الجمهورية
AL-Jumhuriya

جريدة يومية سياسية — رئيس التحرير صلاح المختار

٨ صفحات — الاثنين ١١ جمادي الآخرة ١٤١٥ هـ - ١٤ تشرين الثاني ١٩٩٤ م - العدد ٨٨٦٢ تصدر عن دار الجماهير للصحافة - بغداد / العراق — السعر خمسة دنانير

الدستور الاردنية : العرب مطالبون بمبادرات حقيقية لرفع الحصار

■ عمان/واع . طالبت صحيفة الدستور برفع الحصار الجائر المفروض على شعب العراق . ودعت الصحيفة في مقال نشرته امس بقلم الكاتب محمد كعوش دول العالم وفي مقدمتها الدول العربية الى اتخاذ خطوات عملية ومبادرات حقيقية لرفع الحصار عن العراق وعدم الاكتفاء باظهار التعاطف مع شعبه لان ذلك لايحل مشكلة شعب العراق ولا يساعده في انهاء معاناته ولايضمن وحدة وسلامة ارض وشعب العراق □

معاناة شعب العراق

■ كولومبو / واع . دعت الجمعية السريلانكية للتفاهم الدولي الى رفع الحصار الجائر المفروض على العراق منذ اكثر من اربع سنوات وبشكل فوري وتام . وطالبت الجمعية في نداء وجهته الى وزير خارجية سريلانكا لاكشمان كادر كامار ونشرته صحيفة (ذي ايلند) الصادرة باللغة الانكليزية ببذل الجهود لدى مجلس الامن الدولي لانهاء معاناة الشعب العراقي جراء هذا الحصار الظالم □

الخارجية الفرنسية : شروط واشنطن تعجيزية وتعكس حسابات خاصة بالادارة الامريكية

■ باريس/انصات الجمهورية : دعا وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه مجلس الامن الدولي الى الاخذ في الاعتبار الاعتراف العراقي بالكويت كواقع جديد . ونسبت هيئة الاذاعة البريطانية الى جوبيه قوله ان ذلك بمثابة واقع جديد يتعين على المجموعة الدولية وعلى مجلس الامن اخذه في الاعتبار . على الصعيد نفسه صرح مندوب فرنسا لدى مجلس الامن جون بيرنارد ميريمه انه يامل ان يصدر المجلس بيانا ياخذ فيه علما بان العراق بذل الجهود للامتثال للقرارات الدولية فلذا يتوقع ان تطلب فرنسا بتنسيق مع روسيا والصين من المجلس تحديد فترة اختبارية الفترة ستة اشهر يتم بعدها رفع الحظر النفطي عن العراق .

واضافت الاذاعة البريطانية في تقريرها ان فرنسا ترى بما ان العراق اثبت استعداده للتعاون مع اللجنة الخاصة وان القرارات الاخرى التي تتحدث عنها السفيرة الامريكية التي تتعلق باعادة الاسرى البقية ص٢

القائد يتلقى شكر الرئيس الغيني

■ بغداد/واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية شكر من السيد لانسانا كونتي رئيس جمهورية غينيا جوابا على برقية التهنئة التي كان سيادته قد بعثها اليه لمناسبة الذكرى (٣٦) لاستقلال بلاده وفي مايلي نص البرقية . سيادة صدام حسين رئيس جمهورية العراق

سيادة الرئيس ..

تسلمنا برقية التهنئة التي تفضلتم بارسالها الينا بمناسبة الذكرى (٣٦) لاستقلال بلدنا واننا اذ نثمن لكم عبارات المودة المخصصة التي حملتها برقيتكم لنرجو ان تتقبلوا تمنياتنا الحارة لكم بالصحة ولشعبكم الصديق دوام التقدم والسلام .. مع اسمى اعتباري □ لانسانا كونتي رئيس جمهورية غينيا

طارق عزيز : العراق وضع امريكا وبريطانيا في زاوية حرجة .. والاغلبية تقف مع رفع الحصار

■ عمان/واع : قال السيد طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء انه لولا موقف كل من امريكا وبريطانيا لكان مجلس الامن الدولي قد اتخذ منذ زمن قرارا بتطبيق الفقرة (٢٢) من القرار ٦٨٧ المتعلقة برفع الحظر خلال مدة محدودة . صرح بذلك السيد طارق عزيز لمراسل (واع) في عمان التي غادرها امس متوجها الى نيويورك للمشاركة في الاجتماع المقرر ان يعقده المجلس اليوم الاثنين بشأن المراجعة الدورية للحصار الجائر المفروض على العراق . وفي رده على سؤال لمراسل الوكالة حول توقعاته لما سيصدر عن الاجتماع وامكانية ان يصدر عن المجلس قرار برفع الحصار خلال مدة محدودة قال السيد نائب رئيس الوزراء انه طوال هذا العام كان الموقفان الامريكي والبريطاني هما العقبة الاساسية امام اتخاذ قرار ايجابي بشأن الفقرة (٢٢) .

واضاف قائلا : غير ان القرار الكبير الذي اتخذه العراق يوم الخميس الماضي بالاعلان الرسمي بالاعتراف بالكويت وبالقرار (٨٣٣) سيضع الموقفين الامريكي والبريطاني في زاوية حرجة . وان اغلبية البقية ص٢

خفض ربع الميزانية الكويتية

■ الكويت/واع : اصدرت الحكومة الكويتية تعليمات مشددة الى جميع الوزارات والهيئات الحكومية بتخفيض ميزانيتها للسنة المالية في ١٩٩٤/١٩٩٥ بنسبة ٢٥ في المئة اي مايمثل ١ر١ مليار دينار كويتي (٦٣٠ر٣ مليار دولار) . ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن مصادر مالية قولها ان هذا التخفيض في ميزانية السنة المالية التي بدأت في تموز الماضي نجم عن الظروف الاستثنائية التي تمر بها الكويت في تلميح الى الاعباء المالية المترتبة على الانفاق على الانتشار العسكري الغربي ولا سيما الامريكي في البلاد ومنطقة الخليج . يذكر البقية ص٢

اذاعة مونت كارلو : الديمقراطية معطلة في امريكا واقعيا

■ واشنطن/انصات الجمهورية : انخفضت نسبة شعبية الرئيس الامريكي بيل كلنتون الى ٤١٪ فقط بعد ان كان ٤٨٪ قبل عامين . واظهر ذلك استطلاع للراي اجرته شبكة CNN ومجلة تايم الامريكية مشيرة الى ان انخفاض شعبية كلنتون قد جاءت اثر الخسارة الكبيرة التي مني به حزبه الديمقراطي في انتخابات الاسبوع الماضي والتي ادت الى سيطرة الجمهوريين على مجلسي الشيوخ والنواب لاول مرة منذ (٤٠) عاما . وعلى اكثر من نصف الولايات الخمسين لاسيما الولايات الثماني الاكثر كثافة سكانية الامر الذي يفتح طريق البيت الابيض امام الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية المقبلة عام ١٩٩٦ .

وافاد تقرير لاذاعة مونت كارلو ان نسبة المشاركين في الانتخابات الاخيرة تلقي ببعض الظلال على نتائجها ذلك ان نسبة المشاركة لم تتعد ٣٨٫٧٪ وعلقت الاذاعة على ذلك بقولها (ان الولايات المتحدة وهي اكبر قوة في العالم اليوم والتي تريد ان تنشر الديمقراطية في العالم تبدو الديمقراطية فيها معطلة من حيث الواقع بطبيعة الحال وليس من حيث المبدأ) □

كلنتون

تساؤل امريكي !!

■ عمان/انصات الجمهورية : عبر ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق لشؤون الشرق الاوسط عن تفاؤله بان الاتفاق السوري - الصهيوني سيتم انجازه خلال العام المقبل . وقال في تصريح نشرته صحيفة الدستور الاردنية امس ان لقاءات البقية ص٢

مورفي

مراسلا اللوموند والتايمز : التحالف ضد العراق ينهار حقا

■ نيويورك/انصات الجمهورية : قال جيمس بون مراسل صحيفة التايمز البريطانية في الامم المتحدة ان التحالف ضد العراق ينهار حقا لان العراق قد اعترف رسميا بالكويت وحدودها كما رسمتها الامم المتحدة . واضاف في مقابلة مع شبكة (CNN) الاخبارية الامريكية امس ان اعضاء مجلس الامن الذين يعارضون رفع الحصار بدا يتناقص بحيث لم يبق منهم سوى بريطانيا وامريكا . وان على البريطانيين ان ينسلخوا عن الامريكان ويتركونهم في عزلة . البقية ص٢

بحر برافو البيول بمعاناة قواته جراء مشاركتها في العدوان

■ لندن/انصات الجمهورية : ذكرت صحيفة الاندبندنت البريطانية ان هناك ضغطا متزايدا على الحكومة البريطانية لكي تقبل بان القوات البريطانية التي اشتركت في العدوان على العراق ربما تعاني من مرض ناتج عن ظروف الحياة هناك .. وقالت الصحيفة انه قد اطلق في هذه الحرب عشرات الالاف من القذائف اليورانيوم . وقد حذر تقرير طبي اصدرته ادارة الطاقة الذرية البريطانية لحساب وزارة الدفاع عام (١٩٩١) من ان اربعين طنا من اليورانيوم المستنفد الباقي في ارض المعركة قد تسبب نظريا في موت الكثيرين ومن المعروف ان هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها اطلاق مثل هذه القذائف □

السويديون يستفتون على اوربية بلادهم

■ ستوكهولم/ انصات الجمهورية : توجه الناخبون السويديون الى مراكز الاقتراع امس لتقرير فيما اذا كانت بلادهم ستنضم الى الاتحاد الاوربي . وذكر راديو صوت امريكا ان احدث استطلاعات للراي تشير الى ان النتائج ستكون مقاربة الى حد كبير حيث هناك اعداد كبيرة من الناخبين الذين لم يستقروا على راي بعد ويؤيد معظم الساسة وكبار رجال الاعمال الانضمام الى عضوية الاتحاد المؤلف من (١٢) دولة . غير ان منتقدي العضوية يقولون انها ستلحق ضررا بفرص العمل وسيادة الدولة وحماية البيئة والصحة في الدول الاسكندنافية □

مؤتمر مقترح يناقش مستقبل العرب بعد قمة الدار البيضاء

■ القاهرة/انصات الجمهورية : اعلن الامين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد انه ينوي توجيه الدعوة قريبا لعقد مؤتمر عربي حول مستقبل الوطن العربي بعد قمة الدار البيضاء . وقال عبدالمجيد في حديث نشر في القاهرة امس ان المؤتمر المنتظر سيضم مندوبين رسميين ورجال فكر من الدول الاعضاء في الجامعة لمناقشة مستقبل الوطن العربي بعد مؤتمر الدار البيضاء الذي عقد في الثلاثين من الشهر الماضي وشارك فيه للمرة الاولى مسؤولون عرب وصهاينة ورجال اعمال من الجانبين □

مباحثات نووية كورية - امريكية

■ بيونغ يانغ/ انصات الجمهورية : وصل فريق من الخبراء النوويين الامريكيين الى بيونغ يانغ لاجراء محادثات مع الكوريين الشماليين حول التخزين الامن للوقود المستهلك من المفاعلات النووية الكورية . وذكر راديو صوت امريكا امس ان هذه المحادثات تاتي عقب الاتفاق الذي وقعه الامريكيون والكوريون ووافقت بموجبه بيونغ يانغ على فتح مواقعها النووية امام التفتيش الدولي □

الاف الطلبة المصريين يتظاهرون ضد نظام مبارك

■ القاهرة/انصات ومتابعة الجمهورية : اجتاحت الجامعات المصرية امس اعنف التظاهرات الطلابية استنكارا لسياسة القمع التي يمارسها النظام ضد القوى الوطنية والقيادات الطلابية وحذف اسماء المرشحين الوطنيين والمعارضين للنظام من قوائم الانتخابات الطلابية .

وذكرت التقارير ومنها تقرير لمراسل (واع) بان جامعات القاهرة وعين شمس والمنصورة والزقازيق شهدت عمليات اعتصام وتظاهرات صاخبة اشترك فيها عشرات الالاف من الطلبة وتمكنوا من منع رئيس جامعة القاهرة الدكتور مفيد شهاب من الدخول الى كلية دار العلوم احتجاجا على ممارسات السلطة الحاكمة التعسفية وعمليات الاعتقال الجماعية التي تمارس ضد الطلبة الوطنيين وطالبوا باطلاق سراح طارق ربيع الذي اختطفته اجهزة امن النظام .

واكدت التقارير ان اكثر من (١٢) الف طالب عقدوا مؤتمرا امام باحة قبة جامعة القاهرة ادانوا فيه سياسة النظام المصري المرتبطة بالسياسة الامريكية والمنفذة للتوجهات الصهيونية في المنطقة . كما طالبوا باطلاق سراح عشرة من القيادات الطلابية الذين اعتقلتهم البقية ص٢

مبارك

بدء الانسحاب الامريكي من هاييتي

■ بورت ابرنس/ انصات الجمهورية : سحبت الولايات المتحدة للألمانة من الجنود المشاة من هاييتي واعادتهم الى قاعدة دروما في نيويورك السبت . وذكر راديو صوت امريكا ان عملية نقل هذه القوات تعد جزءا من تخفيض كبير في القوات الامريكية التي يبلغ تعدادها (١٢) الفا مازالوا في هاييتي □

وجهة نظر
هزيمة الحزب الديمقراطي الامريكي : زلزال ؟ ام انقلاب ؟ (٢)

■ صلاح المختار

□ لاشك ان شعار التغيير كان السبب في سقوط بوش في الانتخابات وفوز كلنتون . فسكان امريكا المتنوعو المصادر القومية يهمهم قبل كل شيء ، وفوق اي شيء ، الاستقرار والرفاهية وعدم التعرض لراحتهم الشخصية ، ورفض العودة لسياسة القوة ، التي خلقت (عقدة فيتنام) في السبعينات ، وممارسة بوش لها على اوسع نطاق في اثناء العدوان الثلاثيني ، مع ان المواطن الاميركي كان يتوقع بعد انهيار اوربا الشيوعية ، بدء عهد جديد من الطمأنينة وعدم الخوف من الحروب التي (تمس) حياته وراحته وتعرضه لتضحيات لايريد تقديمها لاي كان ولاي سبب !

والمقصود بالتغيير ، وهو شعار كلنتون اثناء الحملة الانتخابية ، كان التخلي عن سياسة التوسع في السياسة الخارجية وتحويل مخصصاتها المالية الى الداخل لمعالجة مشاكل البطالة ، التي وصلت في زمن بوش الى ٩٪ من مجموع السكان ، والتضخم وتراجع انتاجية الفرد الاميركي ، وزيادة نسب الجريمة وتدهور الخدمات ، وزيادة الفقر (بلغ عدد من يعيشون البقية ص٢

رفسنجاني : قواتنا تسيطر على كرمنشاه !!

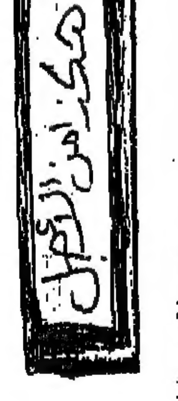
■ طهران / واع : نسب راديو طهران الى هاشمي رفسنجاني رئيس جمهورية ايران قوله ان القوات المسلحة وحرس الثورة والشرطة والمخابرات وافراد التعبئة تسيطر سيطرة تامة على محافظة كرمنشاه بالرغم من التأثيرات والحملات الاعلامية لاذاعة العراق والمجاهدين

تظاهرة امام البيت الابيض

■ واشنطن / واع : تظاهر مئات الاشخاص حول البيت الابيض امس للمطالبة برفع الحظر المفروض على كوبا . وذكرت شبكة (سي ان ان) الاخبارية الامريكية ان المتحدث باسم الجماعة التي نظمت التظاهرة اكد على اهمية رفع الحظر المفروض على كوبا منذ ثلاثة عقود □

تظاهرات واسعة في روما ضد حكومة برلسكوني

■ روما/انصات الجمهورية : اشترك زهاء مليونين ونصف المليون في تظاهرة في العاصمة الايطالية ضد سياسة رئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني . وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية ان منظمي التظاهرة هم من اعضاء اتحادات العمال والطلبة



المحطة الاخيرة

□ باشراف : مريم السناطي

في مكتبة الموصل المركزية
وثائق تاريخية مهمة

فائزة غانم

نهضت السيدة فائزة غانم سعيد مسؤولة الصحف والمجلات في المكتبة المركزية العامة في الموصل بمهام عملها وفتحت قنوات جديدة لتطوير اساليب الارشفة وترميز الحفظ بشكل يوحي بسلامة الحس الفني والحضاري خاصة ان المكتبة تضم مجلات لكافة الاقطار الصديقة والشقيقة التي يرجع تاريخ اصدارها الى القرنين التاسع عشر والعشرين .. تقول السيدة فائزة : تضم المكتبة

مجلات ثمينة جدا لكونها ثروة فكرية لانها مصادر ثقافية وسياسية واقتصادية للباحثين والمؤلفين ومراجع في غاية الاهمية .. وانطلاقا من حرصي الشديد على تجنيبها الاندثار والعتمة والعفونة واعادة تجليدها وتغليفها وفق نظام حضاري ووضع المراحل الزمنية لاصدارها والاهتمام بوضعها في دواليب جيدة يمكن احضارها عند الطلب بسرعة ...

على الرغم من ان هذا الاهتمام هو من صلب واجبي فانا سعيدة جدا للوصل لهذا الانجاز لان ذلك يعني صيانة امانة خلفية من وقوع هذه المجلات في اجواء تؤدي الى تمزقها وتعرضها للعفونة مما يؤدي الى خسارة فادحة لا يجوز التعرض لها ... هذه المجلات تحمل وثائق واخبارا تاريخية نموذجية نادرة تتعلق بعهود نحن الان باءس الحاجة الى الاستعانة بها في كتاباتنا التاريخية لانها تحتوي على وثائق سياسية وخرائط نحن باءس الحاجة اليها .

■ عدنان محمد شيت : نينوى

مرض خطير اسمه عمى النهر

تنتشر في اجزاء عديدة من افريقيا ، وخاصة القرى الواقعة على النهر ، مشاهد لاشخاص فاقدي البصر يسيرون بصحبة اطفالهم كمرشدين لهم والسبب وراء هذا المنظر هو الاصابة بمرض يسمى ، عمى النهر ، ويمكن تصور كيف ان هؤلاء الناس ينتظرون ومن خلال الظلام انقضاء النهار باكمله

ومما تجدر الاشارة اليه ان هؤلاء الاشخاص لم يكونوا كذلك قبل سنة او اكثر ولم يتوقعوا في يوم من الايام ان يصابوا بالعمى

واكتشف العلماء ان سبب هذا المرض هو ديدان تعيش في النهر تعلق بارجل الذبابة عندما تقترب من النهر ومن ثم تنقل الذبابة هذه الديدان الصغيرة الى جلد الانسان عندما تحط عليه وبعدها تنتشر الديدان في اجزاء مختلفة من الجسم حتى تصل الى العين وتؤدي الى فقدان الاشخاص بصرهم .

في يوم البيعة

صدق الكلمات .. عذوبة اللحن

، كما النبتة الجديدة التي تحاول ان تستند الى شيء لتشمخ في ظل شجرة وارفة كذلك كان الحال مع الفنان المبدع فاروق هلال والاصوات الواعدة بالكثير من العطاء .

، مهند محسن واسماعيل الفروجي وقاسم السلطان ، عادل عكلة ،

ما الذي جمع القديم ما الذي جمع القديم الجديد مع المطربين الشباب ؟!

الفنان فاروق هلال قديمه جديد لان تواصله في الساحة الفنية ابعد عنه صفة القديم والذي نكن حتى لقديمه كل التقدير

هل اللقاء كان مصادفة .. ؟! او انه عمل مشترك او مجرد لقاء المطربين الشباب بنقيبهم ؟!

وينساب صدق العود عذبا يقتحمنا باصرار مخترقا الجدار الفاصل بين الطرفين .. واذا استطعت ان تقاوم للوهلة الاولى هذا الاغراء اللحني فانك بلا شك ستجد نفسك بعدد لحظات منساقا صوب صوت العود عذوبة اللحن وكركرة الشباب ..

والانضمام الى الجلسة لايكلفنا سوى تحية ودية واستفسار ..

لحن جديد ام هي المصادفة .. ؟!

بل لحن جديد لقصيدة جديدة كتبها شاعر ام المعارك رعد بندر صباح هذا اليوم . ولحن اعد ظهر اليوم نفسه .. وفاروق هلال الملحن محتضنا عوده من الاول بالشباب ..

- والقصيدة تحمل عنوان - صقر العراق - اعدت ليوم بيعة العراق للقائد صدام حسين .. هذا ما قاله رعد بندر

- ومطلعها ؟!..ادفع بالورقة الصغيرة امامه ، ثم اتابع مع اللحن ..

ياانبض قلب الارض ياصدامنا المنصور

من يقرب العراق من

وانت فيه السور

صقر العراق سيدي يارافعا لواه

ياكافلا ارضه ياحاميا سماه

وانتهت الجلسة بموعد للتسجيل ..

وحين خرجنا كنا نردد اللحن مع المطربين الشباب

□ مريم السناطي

فاروق هلال — رعد بندر

حماسة تأملية .. تثري مشاعرنا للوطن

حضرت ، المحطة الاخيرة ، تدريبات الفنان فاروق هلال على لحن اغنيته الوطنية الجديدة ، صقر العراق ، للمطربين الشباب اسماعيل الفروجي ومهند محسن وعادل عكلة وقاسم السلطان وهي من كلمات الشاعر رعد بندر الذي همس لنا :

- كتبتها في الساعة الثانية من ظهر هذا اليوم ، الاثنين ١١/٧ ، ولحنها فاروق هلال في الرابعة عصرا وبدأ المطربون الشباب تدريباتهم على ادائها في السابعة مساء .

بينما قال الفنان فاروق هلال : - هناك ستة عشر لحنا وضعتها لقصائد عاطفية ووطنية للشاعر رعد بندر ساقدم واحدة منها في احتفال مهيب اليمه قريبا حيث اغني اخر اغنية في حياتي الفنية

وقد لاحظنا خلال اصغائنا لتدريبات المطربين الشباب الاربعة على اغنية ، صقر العراق ، ان التغني بالوطن عبر كلمات تأملية تستوعب نهضته الانسانية الكبرى بقيادة الرئيس صدام حسين حفظه الله .. اكثر تاجيجا للمشاعر الوطنية واكثر اقترابا من لواعج الانسان العراقي خاصة ان اللحن انطوى على بعد راكز في عمق الموسيقى العراقية مع الذائقة العاطفية

□ محمد اسماعيل

بسمك جراد الماء

انتهى موسم (٢٤ شهرا) تربية جراد الماء (كراي فيش) في الولايات المتحدة بحصيلة بلغت ٥٣ مليون كغم ، والاستعدادات جارية لمباشرة الموسم الجديد . جاء نصف هذه الكمية من ولاية لويزيانا الجنوبية فضلا عن كمية اخرى مماثلة جرى تجميعها من البراري المحيطة .

يؤكل جراد الماء مع الرز والخضار وتضاف اليه انواع التوابل ويؤكل مقليا بالدهون ايضا كمادة تسلية مثل الذرة الصفراء (الشامية) . يبلغ وزن السمكة الواحدة حوالي ٢٥ غراما ويصل طولها الى ٢,٥ سم . وتوجد انواع عديدة منها وقد يبلغ وزن السمكة الواحدة ٠,٣ كغم .

ينمو سمك جراد الماء في المياه العذبة في كل انحاء العالم وقد تم ادخاله الى افريقيا ايضا حيث بلغ منتوج كينيا منه في الموسم الاخير ما مقداره (٥٠٠) الف كغم . تعتبر الصين ثاني اكبر منتج لهذا السمك في العالم اذ بلغ منتوج موسمها الاخير سبعة ملايين كغم . وتاتي اسبانيا كثالث اكبر منتج في العالم لجراد الماء .

ترجمة يعقوب ابونا

النهر الهائج


ميريل ستريب

النهر الهائج (ذي ريفر وايلد) هو الفيلم الاول في الولايات المتحدة اليوم وشبابيك التذاكر مزدحمة باكثالها من شدة الاقبال عليه

تدور قصة الفيلم حول عائلة حياتها اشبه بنهر مضطرب تعاني ستريب وزوجها . وهو ديفيد ستراثيرن في هذا الفيلم . تعاني من مشاكل زوجية ستراثيرن مشغول كثيرا لا يمكث في البيت ما يكفي ولا يلغي اي وقت مع الاطفال . بل هو منغمس في شؤونه الشخصية

وتتعاقب وقائع الاحداث واجتماع الممثلين الثلاثة ميريل ستريب وديفيد ستراثيرن وكيفن بيكن يجعل الاستغناء عن مشاهدة هذا الفيلم محالا

امام الستار

فتحت الابواب العريضة للدراسة الجامعية المسائية وبذلك تحقق الامل المشرق للراغبين في تحقيق طموحاتهم الكبيرة في التحصيل العلمي والثقافي ، وانطلق الجميع للتقديم متحملا الصعوبات والمتاعب في تهيئة مستمسكات التقديم . ان من بين مقاييس القبول في الدراسة المسائية المفاضلة في المعدلات العالية وهذا ما عملت به اكثر الكليات . اذ قبلت المهندس والطبيب والمتخصصات الاخرى مستثنية العمر والموقع الوظيفي في ذلك . ولعل المسالة التي تعد غاية في الاهمية هي مسالة المفاضلة في القبول ولو ان القبول شمل الجميع اذ ان الدراسة المسائية هي املهم الوحيد في تحقيق طموحاتهم ومواصلة دراساتهم . فهل تبقى المفاضلة في القبول تقليدا معمولا به سنويا في الكليات المسائية او سيشمل الجميع في القبول والحصول على فرصة للتعلم ؟ انه مجرد سؤال فقط لا اكثر

■ فضيلة محمد

صفاء البياتي : للاضاءة فعلها الدرامي المؤثر

■ للاضاءة اهميتها الكبيرة في الاعمال الدرامية ، سواء كانت مسرحية او سينمائية ، او تلفزيونية . فالاضاءة يمكن استخدامها للرمز لحالة معينة ، او لتفسير حدث ما ، او لتسهم في الفعل الدرامي والفنان (صفاء البياتي) درس الاضاءة السينمائية لينال فيها شهادة الماجستير من اكاديمية الفنون الجميلة عام ١٩٨٩ وكانت اطروحته ،تشكيلية الاضاءة السينمائية في الفيلم الروائي العراقي، . يقول صفاء البياتي : ان اهمية الاضاءة تاتي بجانب اهمية الفعل الدرامي . وباهمية الاخراج ذلك ان مدير الاضاءة يضع تحليلا دراميا متكاملا للعمل من خلال النص كي ياتي العمل متكاملا من الناحية الفنية

■ لكننا نشاهد اعمالا تلفزيونية عراقية لا تعلق اهمية لموضوع الاضاءة

- هذا يعود الى المخرج فليس كل المخرجين يعتمدون على التحليل الدرامي لمدير الاضاءة . بل يعتبرون الاضاءة عملا هامشيا مكملا للجوانب الفنية الاخرى . وكم اتمنى ان يكون المخرج معتمدا على التحليل الدرامي للاضاءة

ماذا تعني بالتحليل الدرامي

■ تفسير النص من وجهة نظر الاضاءة . وتنامي الاحداث وايقاعها بحيث تلعب الاضاءة دورها المؤثر

■ وماهي اعمالك المتميزة

- هناك عدة سهرات اذكر منها (اللغز) و (العودة الى الطاهران) اخراج فارس مهدي و (الجدران) بيض لنفس المخرج . و (الصحوة) اخراج جلسم شعن . و (الظل) اخراج صلاح كرم

■ معد فياض


صفاء البياتي

مدارات
ليكن عيدا للثقافة

في معرضه الخامس عشر
الفنان العراقي المغترب ناجي العازب حجر من حرير العراق

كولونيا : خاص (بالمحطة الاخيرة)


المؤلفة وداد عبداللطيف

موت البدر المنير

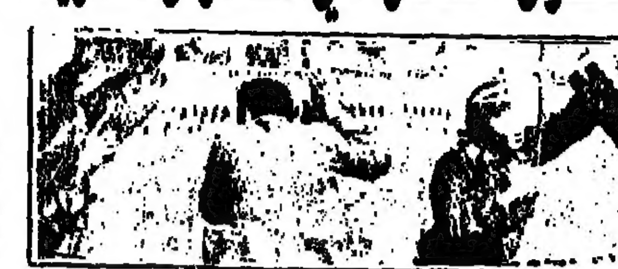
الجمهورية — AL-Jumhuriya — Editor - in - Chief SALAH-AL-MUKHTAR — مدير التحرير اكرم طاهر حسان

■ تصدر عن : دار الجماهير للصحافة جمهورية العراق - بغداد حي الاطباء - محلة ١٢٠
■ الاشتراكات : بغداد - حي الوزيرية - محلة ٣٠١
■ التوزيع : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع

■ هواتف الجريدة : ٤١٦٩٣٤٤ - ٨٨٨٦٤٢٤ / ٨٨٥٣٢٠٧ - ٨٨٦١٦٨٧
■ التلكس : ٢٦٣٢١٢
■ الفاكس : ٨٨٦١٦٨٥
■ تطبع في مطابع دار الجماهير للصحافة

العفو الدولية تنتقد انتهاكات حقوق الانسان في مصر والكويت

■ لندن/انصات واع احتجت منظمة العفو الدولية بشدة على المضايقات التي تتعرض لها فروعها في مصر والكويت . واصدرت المنظمة بيانا شديد اللهجة في لندن احتجاجا على ماوصفته بتعرض جماعة حقوق الانسان التابعة للمنظمة والملاحقات المتكررة التي يتعرض لها العاملون في هذين البلدين . وقال البيان ان المضايقات التي تتعرض لها المجموعات العاملة في مصر اضطرت منظمة العفو الدولية الى اصدار هذا البيان الشديد اللهجة نتيجة للمضايقات التي قامت بها السلطات المصرية بحظر الاجتماع السنوي العام لفرع المنظمة هناك اواخر الشهر الماضي .



كما منعت الحكومة المصرية الممثلين الدوليين في المنظمة من المشاركة في اجتماعات الفرع المصري فضلا عن اتهامها للعاملين الميدانيين في فرع المنظمة بمصر بالضلوع في انشطة غير مشروعة . واوضح البيان ان المنظمة ظلت تشكو من تجاوزات الحكومة المصرية في مجال حقوق الانسان وان الحكومة المصرية ظلت طوال الاعوام الثلاثة الماضية تواجه تصاعد المعارضة . وقد اتهمت منظمة العفو الدولية في ايلول الماضي الحكومة المصرية بانتهاك حقوق المشتبه في كونهم متشددين واعتقال المدافعين عن حقوق الانسان وخاصة في اوساط المحامين والصحفيين .

وذكر البيان ان النظام في الكويت يمارس نفس اساليب النظام المصري ضد حقوق الانسان ويقوم بملاحقة العاملين في منظمة حقوق الانسان واعتقالهم من داخل بيوتهم . وان مثل هذه الاعمال ستجعل منظمة حقوق الانسان اكثر اصرارا لمواجهة النظام في الكويت وتعرية اساليبه القمعية ضد الانسان في الكويت □

ضائقة مالية افريقية

■ اديس ابابا/ واع : تعاني منظمة الوحدة الافريقية في الوقت الراهن من ازمة مالية حادة بسبب تاخر العديد من الدول الاعضاء عن تسديد متاخراتها . وذكر مصدر اقتصادي بالمنظمة في اديس ابابا ان هذه الازمة المالية بالمنظمة قد زادت حدتها بسبب المتاخرات المستحقة للمنظمة من الدول الاعضاء والتي تزيد عن ستين مليون دولار مستحقة منذ سنوات . وقال المصدر ان ما يتم دفعه حتى الان في ميزانية السنة المالية رغم مرور نصفها تقريبا لايتجاوز خمسة عشر في المائة من الميزانية الحالية . وياتي ذلك في الوقت الذي زادت فيه انشطة فض ومنع النزاعات في القارة التي يبلغ عدد مناطق النزاع بها نحو احد عشر نزاعا او حربا اهلية □

فرنسا تهدد بالانسحاب من البوسنة والاطلسيون غاضبون

كريستوفر — جوبيه

■ العواصم/ انصات الجمهورية : اعلن وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه ان فرنسا ستسحب قواتها من البوسنة في حالة حدوث تطورات جديدة قد تضعف الحظر المفروض على البوسنة . وقال جوبيه وهو يؤكد انتقاد بلاده للقرار الامريكي (انه اذا وصل المزيد من الاسلحة الى البوسنة فان مصير زهاء (٦٠) الف جندي من القوات الفرنسية سيكون محل نظر . ويشار الى ان واشنطن قررت سحب عدد من السفن والطائرات الامريكية من عملية حلف شمال الاطلسي في يوغسلافيا السابقة . في غضون ذلك من المقرر ان يعقد مجلس الامن اجتماعا طارئا لبحث الوضع المتدهور في منطقة (بيهاتش) الواقعة جنوب غرب البوسنة . وكانت الحكومتان البوسنية والكرواتية قد طلبتا عقد هذا الاجتماع بسبب قلقهما من توحيد قوات صرب كرواتيا وصرب البوسنة جهودهما لمهاجمة (بيهاتش) . من جانب صرح وزير الخارجية الامريكي (وارن كريستوفر) ان بلاده لاتعتزم امداد قوات حكومة البوسنة بالسلاح وسوف تواصل تنفيذ الحظر المفروض على صرب البوسنة . وذكرت مجلة دير شبيغل الالمانية ان صرب البوسنة يحصلون على اسلحة جديدة من القوات الروسية في خطوة وصفت بانها انتهاك خطير لقرار ذلك الحظر . وتشير التقارير الى ان قوات الصرب تقوم باخراج القوات البوسنية الى خارج بعض القرى فيما تجدد القتال بالقرب من مدينة (موستار) . وقد احدثت التطورات في البوسنة والهرسك انقساما بين الاتحاد الاوربي والولايات المتحدة وخاصة بعد انباء انهاء الحظر عن البوسنة . واعرب دبلوماسيون اوربيون في مقر الحلف الاطلسي في بروكسل عن الغضب لقرار الرئيس الامريكي (كلنتون) بشان البوسنة .. وقالوا ان هذا القرار يمكن ان يلحق الضرر بوحدة حلف الاطلسي .. كما اشاروا في الوقت نفسه الى ان كلنتون يضع الضغوط السياسية الداخلية قبل الحاجة الى المحافظة على شريان الحياة للحلف □

ازدياد موجة الغضب ضد النظام الايراني

■ باريس/ انصات الجمهورية : تتصاعد موجة السخط والادانة لممارسات النظام الايراني واعتداءاته المستمرة ضد المقاومة الايرانية والتي الحقت بمؤسسات النظام واركانه خسائر كبيرة . وذكر بيان صدر عن منظمة مجاهدي خلق الايرانية ان العاصمة طهران والعديد من المدن الايرانية الاخرى شهدت العديد من الفعاليات والمسيرات وزع خلالها المواطنون والطلبة العديد من المنشورات والشعارات المؤيدة للسيدة مريم رجوي .. كما دعا المتظاهرون الى فضح ممارسات النظام الايراني العدائية داخليا وخارجيا □

الاردن يحتفل بعيد ميلاد الملك حسين

■ عمان/واع : يحتفل الشعب الاردني الشقيق اليوم الرابع عشر من تشرين الثاني بالذكرى التاسعة والخمسين لميلاد الملك حسين . واصدرت الحكومة الاردنية بيانا اعلنت فيه اليوم الاثنين عطلة رسمية لجميع الدوائر الرسمية والدراسية بمراحلها . واعلنت الوزارات والدوائر والنقابات برامج احتفالية في المحافظات ومراكز المدن □

استمرار ملاحقة عناصر الجهاد الإسلامي في غزة

■ فلسطين المحتلة/انصات الجمهورية : اعتقلت شرطة السلطة الفلسطينية في قطاع غزة (١١٥) من مناضلي حركة الجهاد الاسلامي الفلسطينية بسبب العملية الانتحارية التي نفذها انتحاري فلسطيني بدراجة مفخخة ضد موقع عسكري صهيوني في مستوطنة ميزارين واسفر عن مقتل (٣) صهاينة وجرح (٦) اخرين جروح بعضهم بليغة . من جانب اخر يفكر السيد عرفات بعقد اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في قطاع غزة الثلاثاء المقبل وهو اول اجتماع من نوعه يعقد للتنفيذية منذ تسلم السلطة الفلسطينية مسؤولية قطاع غزة واريحا □

تواصل القصف الصهيوني للجنوب اللبناني

■ بيروت/ واع : واصلت امس قوات الاحتلال الصهيوني والميليشيات العميلة الموالية لها اعتداءاتها على مناطق متفرقة في جنوب لبنان والبقاع الغربي . فقد تعرضت اطراف بلدات مجدل زون والاودية المجاورة لها وصربين وحاريص في القطاع الاوسط لقصف مدفعي متقطع من موقع قوات الاحتلال في يارين .

المعتصمون الاندونيسيون يرفضون مقابلة السفير الامريكي

■ القاهرة / واع : رفضت مجموعة من الطلاب الاندونيسيين المعتصمين حاليا داخل مبنى السفارة الامريكية في جاكارتا لقاء السفير الامريكي لدى اندونيسيا روبرت بيري لمناقشة مطالبهم الخاصة بالضغط على الحكومة الاندونيسية للافراج عن المعتقلين في جزر تيمور الشرقية . وذكرت شبكة (سي ان ان) الاخبارية الامريكية امس ان الطلبة طالبوا بلقاء الرئيس الامريكي بيل كلنتون او وزير الخارجية وارن كريستوفر المقرر ان يصلا الى جاكارتا خلال ساعات . وكانت مجموعة من الطلبة تضم قرابة ثلاثين طالبا قد اقتحمت مبنى السفارة الامريكية امس الاول □

(٤٩) قتيلا حصيلة العنف في الجزائر خلال اسبوع

■ الجزائر /واع : جاء في بيان رسمي صدر في الجزائر امس ان قوات الامن قتلت ٤٩ مسلحا في الجزائر خلال الايام السبعة الماضية .. واضاف بيان الاجهزة الامنية ان ثلاثة حراس محليين ورئيس بلدية ومدنيين قتلوا السبت قرب سكيكدة (٣٥٠ كلم شرق العاصمة) خلال مواجهات عنيفة اسفرت عن سقوط ١٧ قتيلا بين المسلحين .. وذكرت قوى الامن انها ضبطت ١٤ مسدسا اوتوماتيكيا و٢٣ بندقية صيد واربعة مسدسات رشاشة و١٩ قنبلة من صنع يدوي ومواد متفجرة خلال تلك المواجهات . ويذكر ان قوى الامن تشن منذ الشهر الماضي حملة عنيفة على المجموعات المسلحة في مختلف مناطق البلاد □

اتفاقية لانهاء الصراع في انغولا

انغولا

■ لواندا/ انصات الجمهورية : تستعد الحكومة الانغولية وحركة يونيتا لوضع اللمسات الاخيرة من اجل اقامة حفل توقيع اتفاق وقف اطلاق النار بين الطرفين يوم غد في العاصمة الزامبية لوساكا . وذكرت انباء العاصمة لواندا ان (٢٥) رئيس دولة سيحضرون حفل التوقيع .. وسيكون عدم حضور وفد يمثل الحكومة الانغولية او حركة يونيتا مصدر احراج للحكومة الزامبية المضيفة لحفل التوقيع .

وفي غضون ذلك اعلنت الاذاعة الانغولية نبأ احتلال القوات الحكومية لمدينة سيلازا كونكو عاصمة الاقليم الشمالي الغربي لزائير .. ونقلت الاذاعة عن مصادر عسكرية القول ان المدينة سقطت في ايدي القوات الانغولية الجمعة الماضي □

الامن الفرنسي يداهم ٤٠ مركزا اسلاميا للجزائريين

■ باريس/انصات واع : قامت الشرطة الفرنسية في الاونة الاخيرة بعمليات تفتيش للعديد من بيوت الجزائريين المقيمين في مختلف انحاء فرنسا بحثا عن الاسلحة والمنشورات المختلفة . وذكرت اذاعة كولون بانه تم خلال الحملات القاء القبض على عدة اشخاص وقامت كذلك بترحيل بعض الائمة المسلمين الى بلدانهم الاصلية لانهم كما تقول وزارة الداخلية الفرنسية القوا خطابات تحبذ عدم قبول قوانين الجمهورية الفرنسية . وقالت الشرطة الفرنسية انها اكتشفت اخيرا شبكة لتهريب الاسلحة بين فئات مسلحة اطلقت عليهم تسمية الجماعات الاسلامية . وقد شملت الحملات (٤٠) نقطة في باريس من بينها الجمعية التربوية لمسلمي فرنسا التي تمارس انشطة تربوية ورياضية لصالح ابناء الجالية الاسلامية □

الخارجية الفرنسية

تتمة المنشور ص١ الكويتيين وممتلكات الكويت تاتي ثانوية من وجهة النظر الفرنسية باعتبار انه يمكن حلها من خلال وساطات او لجان دولية تتشكل لهذا الغرض . وبناء عليه فان عزلة الولايات المتحدة في مجلس الامن ستزداد اكثر فاكثر بعد الاعتراف العراقي بالكويت .

وافادت الاذاعة ان مصادر الخارجية الفرنسية تعد الشروط الامريكية الجديدة تعجيزية وتعكس حسابات خاصة بالادارة الامريكية تاخذ في الحسبان مخاوف السعودية من استئناف العراق صادراته من النفط وتاثير ذلك على عائداتها من النفط وكذلك مثالب عملية التسوية التي تقضي بتحييد العراق في هذه المرحلة كي يتسنى لسورية واسرائيل مواصلة مفاوضاتها بهدوء . الا ان الدبلوماسية الفرنسية لا تشاطر الادارة الامريكية تحليلها هذا □

طارق عزيز : العراق

تتمة المنشور ص١ اعضاء مجلس الامن واغلبية دول العالم ستطالب برفع الحصار عن العراق في اقرب فرصة .. وهذا ما اتوقع ان يحصل في اجتماع المجلس المقبل .

وقال السيد طارق عزيز : وبالطبع فان هذا المناخ الايجابي سينعكس خلال الفترة المقبلة على الموقف الرسمي للمجلس وسيكون على امريكا وبريطانيا ان يختارا بين الاصرار على موقفهما الحالي المتسم بالعناد والعداء والمبالغة وبين الانسجام مع موقف اغلبية اعضاء مجلس الامن واغلبية اعضاء المجتمع الدولي . وختم السيد نائب رئيس الوزراء تصريحه لمراسل الوكالة بالتاكيد على ان البحث في مسالة الحصار والمطالبة برفعه اكتسب قوة جديدة لها وزنها داخل المجلس وفي المجتمع الدولي وسيكون لهذا التطور المهم اثار ايجابية على تقريب موعد رفع الحصار □

تفاؤل امريكي !!

تتمة المنشور ص١ عسكرية سورية - صهيونية ستجري في القريب العاجل لتسوية الخلافات بين الطرفين وان الجانبين يصران على التوصل الى اتفاق وتسوية المسائل في كافة الجوانب تمهيدا لعقد معاهدة الاتفاق بينهما □

الاف الطلبة المصريين يتظاهرون

تتمة المنشور ص١ اجهزة امن نظام حسني مبارك بسبب انتماءاتهم الوطنية ومعارضتهم لاساليب القمع وللمنهج السياسي العربي والخارجي الذي يتبعه النظام المصري . من جانب اخر القى رئيس النظام حسني مبارك كلمة امام مجلس الشعب والشورى الذي يشكل غالبية اعضائه من الحزب الوطني الذي يترأسه حسني مبارك بسبب مقاطعة القوى الوطنية والمعارضة المشاركة في الانتخابات □

مراسلا اللوموند

تتمة المنشور ص١ ... السائي باصربور مراسـ... المتحدة في مقابلة مع ... ضربة موفقة لروسيا ... الروس مشروع قرار ... استخدام حق الفيـ... الحصار . واكدت ... للحصار المفروض ...

... من جانبها قالت ... الفرنسية في الامم ... رات الاخيرة تعد ... تفلها اذا مالدم ... يات المتحدة على ... باتجاه رفع ... النهاية بالنسبة

خفض ربع الميزانية الكويتية

تتمة المنشور ص١ ... الكويتية ... ايضا ان الحكومة ... ان عجزا مزمنا بحوالي ١ر٧ مليار دينار اي ٥ر٦ مليار دولار . ... عجز عرضت الحكومة في تموز مشروع قانون للسحب من ... في الخارج التي تراجعت هي الاخرى من حوالي ١٠٠ مليار ... نينات الى اقل من ٤٠ مليار دولار حاليا نتيجة تغطية نفقات ... خلال العدوان على العراق □

فقدان شخص

... ١٩٩١/٣/٢٨ خرج ... عبدالله ناصر ... من داره الكائنة ... اوصافه اسمر ... اسود ... على من يعرف ... مركز شرطة ... ٢٢٥٦٦

وفيات وتعاز

مصاب آل المدفعي والآلوسي

انتقلت الى رحمة الله تعالى المرحومة السيدة هناء هاشم الالوسي عقيلة السيد عصام حسن فهمي المدفعي ووالدة كل من المهندس بكر وبشار المدفعي وشقيقة كل من السيد هشام وحازم هاشم الالوسي . وستقام الفاتحة على روحها الطاهرة في جامع الحاج محمود البنية ابتداء من يوم الاثنين الموافق ١٩٩٤/١١/١٤ ولمدة ثلاثة ايام من الساعة الرابعة عصرا الى الساعة الثامنة مساء . انا لله وانا اليه راجعون .

الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله تعالى المرحوم سعدان عبداللطيف سعيد الاعظمي والد قيس وقصي وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في قاعة القادسية في الاعظمية ابتداء من يوم الاثنين الموافق ١٩٩٤/١١/١٤ ولمدة ثلاثة ايام .
انا لله وانا اليه راجعون

الى رحمة الله

انتقلت الى رحمة الله تعالى الحاجة فضيلة محمد حسين البندر البلداوي زوجة المرحوم الحاج صالح مهدي البندر البلداوي ووالدة السيد عبود والمرحوم ناصر . وستقام الفاتحة على روحها الطاهرة في جامع الجوادين في الشالچية ابتداء من ١٩٩٤/١١/١٤ ولمدة ثلاثة ايام من الساعة الرابعة الى الثامنة مساء . انا لله وانا اليه راجعون .

كل نفس ذائقة الموت

انتقل الى رحمة ربه المغفور له الحاج فوزي مهدي الاحمر والد كل من ظافر واباذر وعقيل وميثم وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في حسينية عبدالرسول علي في الكرادة اعتبارا من ١٩٩٤/١١/١٤ ولمدة ثلاثة ايام .

الى رحمة الله

تنعى عشيرة الجنابيين فقيدها الحاج العميد المتقاعد فاضل عبدالسلام الجنابي شقيق المرحوم الحاج حافظ الجنابي ووالد كل من المقدم علي وحيدر وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في جامع القزازة شارع الربيعي ابتداء من اليوم ١٩٩٤/١١/١٤ ولمدة ثلاثة ايام من الساعة ٥ حتى الساعة ٨ مساء . انا لله وانا اليه راجعون .

الى رحمة الله

تنعى عشيرة بني تميم (البو حشمة) فقيدتها المرحومة خزنة محمد والدة الرفيق ياسين طه عطا الله والرفيق احمد والسيد عبد والسيد عبدالرحمن وشقيقة الشيخ حسن الثامر شيخ عشائر بني تميم (البو حشمة) . وستقام الفاتحة على روحها الطاهرة في ناحية يثرب قضاء بلد/محافظة صلاح الدين ولمدة ثلاثة ايام ابتداء من يوم الاثنين الموافق ١٩٩٤/١١/١٤ تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته . انا لله وانا اليه راجعون .

— وجهة نظر —

هزيمة الحزب الديمقراطي الاميركي : زلزال ؟ ام انقلاب ؟ (٢)

□ صلاح المختار

تتمة المنشور ص١ تحت خط الفقر (٣٠) مليون انسان) .

لذلك اجمع المراقبون ان فوز كلنتون الساحق على اكثر رؤساء اميركا شعبية ، وهو بوش ، كان سببه الرئيسي هو رغبة المواطن الاميركي بالعيش بسلام وتجنب قلق التدخلات الخارجية وتحقيق الامن الداخلي وزيادة الخدمات او تحسينها . وبطبيعة الحال كان متوقعا ان يتجه كلنتون ، وبصورة متدرجة ، لتقليص انغماس اميركا في سياسات التوسع والحروب والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى والتقليص الجذري للميزانية العسكرية .

وقد تصرف كلنتون بالفعل بعد فوزه وفي بدايات رئاسته بصورة تنسجم مع شعار التغيير ، فمثلا اعلن انه على استعداد لفتح حوار مع العراق اذا نفذ قرارات الامم المتحدة ، بعكس بوش الذي كان يصر على رفض فتح اي حوار مع العراق ! كما انه بشر بحل اهم واخطر مشكلة يواجهها المواطن الاميركي ، وهي مشكلة التامين الصحي التي تعد اخطر تحد يواجه الاغلبية الساحقة من الاميركيين الذين لايستطيعون دفع اجور العلاج الطبي المرتفعة جدا ، لذلك يسيطر عليهم قلق يومي مدمر من احتمال التعرض لمرض ! فتبنى كلنتون مشروعا ضخما جدا لحل هذه المشكلة عن طريق تمويل التامين الصحي بشكل مشترك من قبل الحكومة والشركات !

لكن كلنتون ، وبعد مرور عامين على رئاسته ، سار في طريق بوش ، بل انه توسع في تورطه في السياسة الخارجية ولم يقلص ذلك ! وبعكس ماكان متوقعا منه ، وهو الانسحاب الذكي والمتدرج من الازمات التي فجرها بوش ، مثل ازمات الصومال والعراق ويوغسلافيا واواسط اسيا وافريقيا (رواندا ونايجيريا واثيوبيا) وهاييتي الخ ، راينا كلنتون يزداد انغماسا فيها ويتصرف بنفس منهجية بوش وتجاهله لمخاطر توريط اميركا في ازمات اكبر من قدراتها وطاقة تحمل المواطنين فيها .

وانسياقا وراء الاوهام نفسها التي انهت بوش تخلى كلنتون عن وعده باعادة النظر بالسياسة الخارجية باتجاه تقليص التورط في مشاكلها وتبني سياسة واقعية محدودة ، واتجه نحو محاولات عبثية وغير معقولة لانهاء روسيا كقوة عظمى وفرض شروطا مذلة ومهينة على الصين وتنكر لاعلانه بفتح حوار مع العراق وتبنى سياسة بوش العدوانية نفسها ، وواصل مابداه سلفه من محاولات لاحتواء دول الاتحاد السوفيتي السابق ! وهكذا وجد نفسه متورطا في التزامات خارجية اخطر واكثر تكلفة من تلك التي اسقطت بوش !

وترتب على ذلك عجزه عن تقليص الميزانية العسكرية بصورة كبيرة وتحويل الاموال التي وفرت لدعم مشاريعه الداخلية ، خصوصا مشروع التامين الصحي ، فبرزت مشاكل داخلية امامه اعاقت اقرار نظام التامين الصحي حتى الان واختل توازن وعوده الانتخابية ، وبدات مجاميع المستوطنين الاميركيين ترى كلنتون وهو يتخبط ويتذبذب وكانه لايعرف مايريد ، او انه يعرف لكنه لايستطيع تحقيق مايريد !

وهنا كشف وجهه الحقيقي وسقط قناع (الرئيس القائد) عن وجهه وظهر بصفته رئيس مدير فقير الخبرة وضعيف الشخصية ومنساق وراء (مزاجه) واهوائه الشخصية ، فتفجرت في وجهه سلسلة فضائح وازمات ، منها ازمات تصرفاته المالية المشبوهة وصلاته الجنسية الفاضحة .

وبتزامن تخليه عن وعده بالتغيير والاهتمام بالداخل ، مع ظهور فضائحه وضعفه الشخصي بدات شعبيته بالتدهور بعد اقل من اربعة شهور من تسلمه الرئاسة ! وهنا ادرك كلنتون الخطر الكبير الذي ينتظره ، فتدهور شعبيته لايماثل اي حالة تدهور في شعبية الرئيس الاميركي في الاحوال العادية ، حيث يمكن تحملها لانها حالة طبيعية ، فهو ، اي كلنتون ، كسلفه بوش ، جملت صورته وزورت ليبدو (رئيسا قائدا) كي يستطيع استقطاب كل الفئات ومراكز القوى في اميركا حوله ، ومن ثم يخوض تحدي فرض الزعامة الاميركية على العالم بكل ثقل واقتدار اميركا ! .

وهو ، ضمن هذا الهدف الستراتيجي ، رئيس غير مسموح له بتدهور شعبيته تحت خط معين ، هو خط الاعتراف من قبل الكتل الاساسية داخل اميركا ، بانه مقتدر ومتميز ، لان مجرد التشكيك بصفته كرمز للاجماع الوطني ، يعني عدم النجاح في استقطاب كل طاقات اميركا . وهكذا يصل الى النقطة نفسها التي وصل اليها بوش وسقط عندها ! .

من هنا راينا كلنتون الهادئ والباسم اثناء الحملة الانتخابية وفي الشهور الاربعة الاولى من رئاسته ، يتحول الى انسان غاضب وعصبي ومتقلب وعدواني وقصير النفس ! . لقد ادرك ان تدهور شعبيته يساوي حرقه ان لم يكن تصفيته . "لان الوجوه الخالية من الملامح تريد من الرئيس ان يضمن تنفيذ برامجها بدقة ونجاح والا فمصير كنيدي او نيكسون ينتظره ! . ومما زاد في ازمة كلنتون هو محاولته حل هذه الازمة عن طريق الهروب الى الامام ، فشرع بالمزايدة في سياسته الخارجية ، وحول (مجلس الامن القومي) الى وكر لاقطاب الصهاينة في اميركا معتقدا ان ذلك سيمنحه دعما يعزز به شعبيته ويبقيه ضمن حدود الشروط المقبولة لبقائه رئيسا ! .

وتجاوز عدوانية بوش في التعامل مع روسيا ودول الاتحاد السوفيتي .. حيث اصر على رفض التحاق روسيا بحلف الاطلسي كشريك اساسي وطرح بديلا هو (المشاركة من اجل السلام) ، والذي لايعني سوى عزل روسيا ! . كما رفض انضمام روسيا الى مجموعة السبعة (G 7) وعمد الى اجتذاب دول اوربا الشرقية الى حلف الاطلسي لتجريد روسيا من (محيطها الحيوي) ! .

ان سياسة الهروب الى الامام التي تبناها كلنتون في سياسته الخارجية كوسيلة لاقناع الوجوه الخالية الملامح بصلاحيته واقتداره ، ومن ثم ابقاءه رئيسا ، قد حطمت مصداقيته بنظر المستوطنين الاميركيين وجعلته يبدو انسانا متذبذبا لايحفظ كلمة ولايواصل عملا بداه ! .

وبعد عامين على رئاسته لم يتحسن الوضع الداخلي ، بل ازداد سوءا ، فالفقراء وصل عددهم الى اكثر من (٤٠) مليون انسان وعجز الميزانية لعام ١٩٩٣ وصل الى (٣٤٩) مليار دولار بزيادة قدرها حوالي (٥٠) مليارا عن عام ١٩٩٢ ، والعجز التجاري مع اليابان ازداد من (٤٠) مليارا الى (٦١) مليارا عام ١٩٩٣ ! . والدين العام وصل الى ٤/٨ تريليون دولار ، وهو يعادل ٨٠٪ من قيمة الناتج القومي ! .

ملذا يفعل المواطن الاميركي ازاء ذلك كله .

ان تدهور شعبية كلنتون كان مؤشرا واضحا الى حقيقة ان الحزب الديمقراطي قد خسر اكبر نصر حققه في نهاية عام ١٩٩٢ ، لان الرئيس الذي يمثله قد خيب امال المستوطنين الاميركيين الذين لايعلو شيء لديهم على الاستقرار والرفاهية ، وزاد من توريطهم في ازمات ومشاكل خارجية دون ان يحقق تقدما في الداخل كما وعد .

والانتخابات الاخيرة لاتشير الى هزيمة عادية للحزب الديمقراطي ، بل هي انذار حاسم وواضح للرئيس كلنتون بان مصيره سيكون اسوأ من مصير بوش ! . وكانت الوجوه الخالية من الملامح قد بدات بتوجيه الانذارات اليه حينما اخذت تشهر به وتنشر قصصا عن فضائحه الجنسية والمالية ، لكنه لم يفهم كليا ماوراء ذلك ، وافترض ان قوى الضغط التقليدية تريد منه الاستجابة لمطالبيها فقط ، اما الان فقد ادرك ان قوى الضغط ليست سوى الجزء الطافي من جبل الجليد الغاطس ! . لهذا فان نتائج الانتخابات لاتعد هزيمة ساحقة عادية لكلنتون ، بل هي قبل كل شيء مؤشر اكيد على ان صناع القرار الاميركي السريين قد بداوا باعداد كفن كلنتون منذ الان ، وهو قد بدا يعرف ذلك في الارجح ! .

لقد كان فشل الحزب الديمقراطي رسالة واضحة من المستوطنين الاميركيين تقول : احذروا سياسة الانغماس في المغامرات الخارجية ، فما نريده هو الاستقرار والامن الداخلي والرفاهية وليس العودة لسياسة الحروب والتوترات .

وهذه الرسالة تعني ان التيار المحافظ في اميركا قد تعززت مواقعه بصورة هائلة وانه المنتصر الحقيقي وليس الحزب الجمهوري في الانتخابات الاخيرة ، وهذا التيار يضم مجاميع عديدة تؤثر بقوة في صنع القرار واتجاهات الراي العام ، وشعاراتها الاساسية هي وضع حد لسياسة توسيع دور الدولة في الداخل ومناهضة سياسة التدخل الخارجي والدعوة للعودة الى العزلة ، خصوصا بعد زوال الخطر الشيوعي وانتهاء الحرب الباردة ، كما يقول انصار هذا التيار ، بل ان بعض هؤلاء يتهم عناصر من الحزب الديمقراطي بانها تريد بناء الاشتراكية في اميركا عن طريق اقامة قطاع عام وتعزيز دوره على حساب (اقتصاد السوق) التقليدي !

اذن فشل الحزب الديمقراطي ، وفي الظروف الحساسة والاستثنائية التي تمر بها اميركا ، يعد خسارة لا نظير لها في التاريخ الاميركي الحديث لذلك الحزب ، وما يمثله من اتجاهات وسياسات ، ومن ثم فان العديد من الاثار والنتائج ستترتب على ذلك ، مكونة اوضاعا جديدة تضغط على كلنتون وتحدد حركته الداخلية ، نتيجة سيطرة الجمهوريين !

ولهذا يمكن توقع حصول عدة تطورات في سياسة كلنتون بتاثير الهزيمة الانتخابية . ولعل اهم تطور هو ان كلنتون سيحاول تعويض تقليص دوره الداخلي بتوسيع دوره الخارجي ، اذ ان الدستور يسمح للكونغرس بتعطيل وعرقلة قرارات ومشاريع الرئيس في القضايا الداخلية ، لكنه ، اي الدستور ، غامض بشان صلاحياته الخارجية ، وهنا سيجد كلنتون نفسه كمن يعالج السرطان بالاسبرين !

ان اصل (كارثة) الحزب الديمقراطي هي انغماس كلنتون في السياسة الخارجية التي حرمته من فرص الاصلاح الداخلي ، وها هو الحزب الجمهوري يستعد منذ الان لغلق منافذ الرئيس في الداخل ، الامر الذي يجبره على فتح منافذ خارجية ! لكن هذا الخيار غير شعبي ، اي انه لا يحظى بدعم اغلبية الراي العام الاميركي ، فهو قد يضطر لتصعيد الخلافات مع اليابان واتحاد اوربا وتشديد الضغوط على روسيا ! او تعمد خلق ازمات في العالم الثالث او تعميق الموجود منها !

ولكن السؤال الاساسي يبقى ماثلا امامه : هل يملك الرئيس الاميركي القدرة على التصعيد في السياسة الخارجية خصوصا وان العالم بعد عام ١٩٩٣ ، قد اخذ يتجه وبشكل متزايد لمقاومة محاولات الهيمنة الاميركية ؟ ان الجواب الواضح هو ان الرئيس لا يملك القدرة على تصعيد الازمات في الخارج لفترة طويلة وبصورة ترهق الميزانية الاميركية ! مع ان تلك الازمات من طراز الازمات المعقدة جدا (يوغسلافيا ، العراق ، المنطقة العربية ، اواسط اسيا ، افريقيا ، الخ) او الازمات الحساسة جدا (مع اليابان واتحاد اوربا وروسيا والصين)! والتي تحتاج الى اموال طائلة ووقت طويل ! وهنا يكمن التحدي الاول للرئيس كلنتون فهو يهرب الى الامام وينغمس في مشاكل خارجية تحتاج الى دعم داخلي مفقود ! تلك ملاحظة اساسية اولى !

واذا اردنا تحليل احتمالات تطور الموقف الاميركي تجاه العراق ، وجدنا ان الفشل الاخير للحزب الديمقراطي ، ورسالة التحذير التي حملها من الانغماس في الازمات الخارجية ، قد تتزامن مع نضوج الظروف الموضوعية لرفع الحصار جزئيا عن العراق ، بعد ان نفذ التزاماته في اطار قرارات مجلس الامن ، خصوصا القرار (٦٨٧) . الامر الذي جعل اميركا تواجه حالة جديدة ، وهي بروز اغلبية في مجلس الامن تريد الرد على الموقف العراقي الايجابي برفع جزئي للحصار (السماح بتصدير النفط) ، بعد ستة شهور من الرقابة الاختبارية ، وهذه الاغلبية تضم روسيا وفرنسا والصين !

واثناء ازمة العبور التي سبقت الانتخابات الاميركية ، وكان التصعيد الاميركي اثناءها يعود الى محاولة كلنتون تعزيز شعبيته عن طريقها كما قال وزير الدفاع الفرنسي ، حصلت تبدلات جوهرية برزت مؤشراتها القوية في الاسابيع الماضية ، وفي مقدمتها تبدلات الموقفين الروسي والفرنسي ، اذ ان روسيا وفرنسا ، وتدعمهما الصين ، تبنتا سياسة جديدة اساسها ان تطبيق العراق لقرارات الامم المتحدة ، يكفي لرفع الحصار ، بعكس الموقف الاميركي الذي يقوم على تغيير الوضع السياسي في العراق !

وهذا الاختلاف الذي يزداد تطورا ليصبح تناقضا صريحا ، اعقبه الفشل في الانتخابات الاميركية ، مما يعني ان كلنتون يواجه الان تحديات خطيرة في سياسته تجاه العراق . إذ ان روسيا وفرنسا والصين بمواقفها الاخيرة تحرم كلنتون من التستر بغطاء الامم المتحدة والشرعية الدولية امام الراي العام الاميركي وتجعل اميركا تبدو معزولة في الامم المتحدة وتمثل الاقلية وهو ما يعزز الدعوة للعزلة في اميركا !

ويكفي هنا ان نشير الى تطورين مهمين جدا وينطويان على دلالات مستقبلية قريبة : التطور الاول هو اعلان كلنتون عن توقف اميركا عن مراقبة البوسنة والهرسك لمنع وصول السلاح اليها ، رغم قرارات المقاطعة التي فرضتها الامم المتحدة ! واعداده لاعلان موقف رسمي اميركي منفرد برفع الحظر عن تصدير السلاح الى البوسنة والهرسك ، والذي فرضته الامم المتحدة .

ان هذا القرار الخطير يعني امرين جوهريين : الامر الاول ان اميركا (تعاقب) روسيا بصراحة على (انشقاقها) في مجلس الامن وتعاونها مع العراق على تطبيق قرارات مجلس الامن ضمن حدودها القانونية ودون (تطرف) سياسي ! لان روسيا تتعاطف مع صرب البوسنة وهي ضد رفع الحظر عن تصدير السلاح الى البوسنة والهرسك .

اما الامر الاخر فهو ان اميركا قد خرقت من طرف واحد قرارات الامم المتحدة وانها بصدد الاعلان الرسمي عن تخليها عن التقيد بها ، ممايعني انها (اميركا) تقدم على سابقة خطيرة قد تتبعها دول اخرى بحجة انها قد خرقت الحظر على البوسنة والهرسك من طرف واحد ! وهذا الاحتمال ناقشه كلنتون والسيدة مادلين اولبرايت قبل شهور حينما طالبت اميركا حلفاءها الاوربيين باصدار قرار مشترك من مجلس الامن برفع الحظر عن تصدير السلاح للبوسنة والهرسك ، والا فان اميركا ستضطر لرفعه من جانبها ! فبرز اعتراض يقول : اذا فعلت اميركا ذلك فانها ستشجع دولا عديدة على خرق الحظر على العراق من جانبها ودون الرجوع للامم المتحدة 'وهكذا نرى ان القرار الاميركي الاخير بخصوص البوسنة والهرسك جاء ردا صريحا على التحرك الروسي . وهو رد سوف لن تتركه روسيا يمر دون حسابات مناسبة ، لان التحرك الروسي تجاه العراق ينبع من حسابات مدروسة ودقيقة تتعلق بجوهر المصالح الروسية ، وتنطلق من صميم ستراتيجية قومية روسية عامة وليس من وضع طارىء ، او اجتهاد فردي .

والتطور الثاني هو التحول في موقف الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ، اذ ان هذا الاخير كان من المؤيدين لضرب العراق في فرنسا ، ضد من عارضوا ذلك وفي مقدمتهم جان بيير شوفنمان ، لكن ازمة العبور ، وبما بلورته من حقائق قوية او كشفت عنه من احتمالات خطيرة ، قد حرك في فرنسا قوة مضافة تمخضت حركتها عن موقف فرنسي اكثر ايجابية ، تجسد في التركيز الفرنسي على القراءة القانونية لقرارات مجلس الامن والتاكيد العلني على لسان وزير الخارجية الان جوبيه ، على ان الحصار بشكل عام يجب ان توضع له قواعد وضوابط لمنع التصرفات الكيفية لاية دولة وان الحصار على العراق يمكن ان يرفع جزئيا بتطبيق قرارات مجلس الامن .

وبحصول هذين التطورين الاساسيين (في الموقفين الروسي والفرنسي) تبلور وضع جديد في مجلس الامن ميزته الاساسية هي انتهاء فترة اصدار قرارات سهلة باوامر اميركية ، او السكوت على اساليب اميركية ، ولهذا فان كلنتون سيواجه وبشكل متزايد مصاعب وعقدا شديدة التاثير على دور اميركا في مجلس الامن وعلى صعيد العلاقات الدولية ، وبتضافر الهزيمة الداخلية مع التحولات الخارجية المجافية لاميركا يمكن توقع بروز تحديات جديدة على كلنتون التعامل معها بعقلية جديدة واساليب جديدة اذا اراد تجنب هزائم اخرى .

ان ابرز واخطر التحديات التي تواجه كلنتون وادارته هي انه مطالب بقرارات تاريخية لحل مشاكل داخلية معقدة جدا لايستطيع اتخاذها لافتقاره للدعم والارادة والنفوذ ، كما انه يواجه تحديات خارجية متعددة ومعقدة هي الاخرى ، وربما اكثر تعقيدا بكثير من الازمات الاميركية الداخلية ، وهي تحتاج لاجماع وطني يسند الرئيس الاميركي ، وهو شرط كان غير محتمل التامين ، اما الان فانه شرط مفقود ! لان كلنتون نصف جاهل ، نصف متعلم ، ومتذبذب ، ومحترف فضائح مالية وجنسية ! وهكذا رئيس غير قادر باي شكل من الاشكال على مواجهة التحديات الكبرى الداخلية والخارجية التي تواجهها اميركا وايجاد حلول مناسبة لها .

ان مايهمنا كعراقيين ، نواجه مخطط ابادة اميركيا هو ان هزيمة الحزب الديمقراطي كان استفتاء عاما عبر فيه المستوطنون الاميركيون عن استيائهم من سياسة كلنتون العامة ، خصوصا سياسته الخارجية ، ومن ثم فان تحرك كلنتون الخارجي سيتعرض للمزيد من التذبذب والضعف والحماقات ، لكن الجانب المشرق في هذا التطور ، بالنسبة لنا ، هو ان السياسة الخارجية الاميركية ربما ستصبح اقصر نفسا واقل استمرارية واكثر عرضة للتفاعل مع العقبات بصيغة التكيف مع الواقع ، دون ان نستبعد ارتكاب الحماقات .

وفيما سيعزز احتمال انكماش الدور الاميركي هو صمود الشعوب ، وفي مقدمتها العراق ، وتحرك الكبار وفي مقدمتهم روسيا ، لوضع حد لانفراد اميركا بتقرير اتجاهات الوضع الدولي العام □

بايعنا .. ونبايع ارواحنا .. عقولنا .. صدام حسين

□ كتابة/ رحيم مزيد

حاولت/ قدر الامكان/ تقنين الكثير من المقدمات . فانا اتحدث الان عن شيء . اختصر من الكلام ما قد كان يمكن له ان يطول بل وحتى يترهل ! ! شيء . حضاري جدا عمره اليوم (١٢) سنة شهري تحد . لم يات مصادفة بل كان وليدا شرعيا لهموم وهموم وهموم .....

المهم استجمعت ما تمكنت من استجماعه . وقررت ان اطلق العنان لافكار مزدحمة . قد لا تترتب ابدا . لكنها وسواء كانت مرتبة ام لا فهي افكار تحكي حكاية شعب عشق قائده . وقائد نذر نفسه لتحقيق امان كثيرة وطموحات اجلت . انها حكاية الشعب الذي بايع قائده بيعة ابدية .

نجدد بيعتنا الدائمة للقائد العظيم المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة . ونعلن استعدادنا الدائم والابدي رهن اشارة سيادته لمحق كل المؤامرات وافشالها . نعم لقائدنا المنتصر . نعم لكل قرار تحد ورفض عراقي جسور . نعم نعم لصدام حسين . القائد الاب والمعلم الكبير

سيدي الله ينصرك

كلنا نتذكرها . رددناها ومازلنا نحفظها . انها اناشيد البيعة اناشيد الولاء الدائم . كلمات . رددها الصغار والكبار يوم البيعة الخالد

سيدي الله ينصرك
سيدي وبدوم نصرك
سورنا العالي بنيته
غالي وبعزمك حميته

ومانزال عالقة في اذهاننا جميعا . نعم . فقد اقترنت بيوم البيعة . لم تكن مجرد كلمات ممسوقة . انها مازجت كريات الدم في الجسد العراقي وذابت بين جنبات دجلة فروتها لترطب شفاها تقشرت من كدح السنين

□ تقول جريدة الجمهورية في افتتاحيتها الصادرة بالعدد ٤٨٢٣ في ١٩٨٢/١١/١٦ :

. في ثلاثة ايام متوالية زحف العراقيون كالسيول وملأوا الشوارع

بيعة ابدية

ولانهم قالوا بكل ما عرفوا به من عراقية صميمية . ولانهم انبتوا للمرة الاولى في التاريخ المعاصر ان

الاعداء والخونة .
نعم لصدامنا .
نعم لباني مستقبلنا الزاهر . نعم نعم لصدام حسين

□ السيد زهير عباس جلوب : مازلت اتذكر وقائع ذلك اليوم التاريخي . يوم رد الشعب العراقي بكافة فصائله وطوائفه على الاعداء وخرج الى الشوارع

الذي ضرب اروع الامثلة في الرجولة والقيادة الحكيمة .

. ان الذين يبايعون صدام حسين على الحرية وعلى حق شعبنا في الامل .

بيعة الوفاء بيعة الحب

□ بغداد / امال سلمان : يحتفل العراقيون اليوم ببيعتهم التاريخية الخالدة للرئيس القائد المجاهد صدام حسين ويجددون من خلالها معاني الحب والوفاء والانتماء للقيم الثورية الاصيلة . ففي الرابع عشر من تشرين الثاني من عام ١٩٨٢ جسد العراقيون حبهم للقائدهم المناضل ورمز عزتهم وعنوان مسيرتهم الجهادية في زمن التحديات والصعوبات . واكد عدد من الشخصيات بهذه المناسبة الخالدة ذكرى البيعة الميمونة ان هذا اليوم سيكون علامة بارزة عبر التاريخ النضالي للشعب العراقي وتاكيدا اصيلا للعلاقة الحميمة بين القائد والشعب . وقال الدكتور عبدالقادر سلمان المعاضيدي كلية التربية بجامعة بغداد . ترجع تسمية البيعة الى عهد الخلفاء الراشدين فبعد وفاة الرسول محمد (ص) اصبح منصب رئاسة الدولة شاغرا فبايع المسلمون الخليفة الراشدي الاول ابو بكر الصديق (رض) خليفة اي رئيسا للدولة .. وقد حافظ المسلمون في العهدين الاموي والعباسي على البيعة لولي العهد وللخليفة الجديد اي تاييد ابناء الشعب لرئيس الدولة . واضاف ان هذه الصيغة تعني ان العرب المسلمين كانوا قد مارسوا الديمقراطية منذ عهد مبكر وسبقوا الامم الاخرى في هذا المضمار .

وفي العصر الحديث يبايع اهل العراق الرئيس القائد صدام حسين - حفظه الله ورعاه - معبرين عن حبهم وولائهم له متحدين بذلك كل اعداء الامة العربية الذين يحاولون النيل من العراق وقيادته التاريخية هذه القيادة الفذة التي وقفت دائما في وجه المخططات الامبريالية والصهيونية التي تستهدف الوجود العربي وكل المكتسبات التي حققتها الامة العربية . وافاد الدكتور عبد الجليل العيساني كلية التربية / ابن رشد .. ان البيعة في اللغة تعني الصفقة على ايجاب البيع وعلى المبايعة والطاعة . وبايعه على الامر مبايعة .. عاهده . والتبايع مثل ذلك وفي الحديث انه قال : الا تبايعوني على الاسلام ؟ هو عبارة عن المعاقدة والمعاهدة . كان كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه . واعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيله امره . وقد تكرر ذلك في الحديث . فالبيعة تعني ان يخلص المرء فيما بايع عليه من طاعة وان يكون هذا الامر نابعا من دخيلة نفسه . وقالت المواطنة هيفاء صاحب حسون .. ان يوم البيعة يكتسب اهمية بالغة ودلالة معنوية بالنسبة لنا نحن العراقيين حيث يؤكد على جهادية قائدنا العظيم صدام حسين ووقوفه الصلب والميداني بوجه مخططات اعداء العراق واعداء الامة العربية .. واكد السيد احمد صالح حسون الطائي

ان البيعة هي حب الشعب للقائد وهي حب الشعب لنفسه وللقائد والرد على الدسائس التي تحاك ضد شعب العراق لانها القوة في كل شيء وانها الرد الحقيقي على اعداء العراق الحاقدين .. وان مبايعتنا للقائد الرمز ستكشف كل الاقنعة المزيفة فالبيعة انطلاق كلمة وشعار واحد هو نعم نعم للقائد لان النعم ستظل فينا بحجم العالم وتؤكد بيننا طريقا زاهرا

نائب رئيس الجمهورية يستقبل سفير تونس

□ بغداد /واع : استقبل السيد طه محيي الدين معروف نائب رئيس الجمهورية السيد الهادي بن نصر سفير الجمهورية التونسية في بغداد بمناسبة تسلمه لمهام منصبه الجديد وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات بين القطرين الشقيقين وسبل تطويرها بما يخدم المصلحة المشتركة □

الصحفيون الشباب يعقدون مؤتمرهم المركزي الثاني

□ بغداد /علاء الدين الدليمي : بدأ الصحفيون الشباب يوم امس اعمال مؤتمرهم المركزي الثاني الذي تنظمه رابطة الصحفيين الشباب بمشاركة اكثر من (٣٠٠) صحفي شاب يمثلون فروع الرابطة في بغداد والمحافظات . وحضر حفل افتتاح المؤتمر الذي يعقد تحت شعار (صدامنا وعراقنا في قلوبنا وعقولنا) الرفيق سعدي مهدي صالح عضو قيادة قطر العراق مسؤول مكتب الطلبة والشباب المركزي للحزب . والقى الرفيق محمد شاكر عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام لشباب العراق كلمة الاتحاد التي قال فيها ان نشاط الشباب يبقى العصب الحيوي في حياة الشعوب مشيرا الى ان شباب العراق سيبقون رمزا للنضال والجهاد والبناء لاعلاء صرح الوطن الغالي في ظل القيادة الحكيمة للسيد الرئيس القائد صدام حسين .

مختصون ناقشوا خطورة الجريمة على المجتمع

□ بغداد /مناضل جبر : اقامت وزارة العدل ندوة موسعة شارك فيها السيد شبيب لازم المالكي وزير العدل وعدد من رجال القضاء والقانون ورؤساء الاجهزة القضائية والعدلية والمستشارين في مجلس شورى الدولة واساتذة القانون اضافة الى مختصين في وزارة الداخلية . وقال مصدر في الوزارة لـ «الجمهورية» ان الندوة ناقشت خطورة الجريمة على المجتمع كما نوقش بحث قدمه السيد علي المشهداني الباحث في الوزارة تناول طبيعة الجريمة وموقف القانون منها وتقييم السياسة العقابية تجاهها وجرت مناقشة مستفيضة للبحث من قبل السيد الوزير الذي اكد فلسفة الثورة في النظرة للجريمة والحرص على اجتثاثها من المجتمع □

٣٠ معهدا متخصصا ينفذون برامج لتاهيل المعوقين وتنمية قدراتهم

البنك المركزي : تعليمات جديدة لتأسيس وعمل شركات التوسط ببيع وشراء العملات الاجنبية

□ بغداد/مجيد اللامي : اعلن الدكتور عصام رشيد حويش محافظ البنك المركزي العراقي بأن البنك اصدر تعليمات جديدة بشأن تأمين وعمل شركات التوسط ببيع وشراء العملات الاجنبية تتضمن السماح بتأسيس شركات محدودة بموجب قانون الشركات والنافذ برأس مال لايقل عن مليون دينار ولايزيد على عشرة ملايين دينار . واضاف : ان التعليمات الزمت الشركة بأن تقدم لامر البنك المركزي العراقي خطاب ضمان صادر من احد المصارف العراقية المجازة بما لايقل عن ١٠٪ من راس مال الشركة لضمان الالتزام بالعمل وللبنك تعيين مراقب حسابات لتدقيق حسابات الشركة اضافة الى مراقب الحسابات المعين من قبلها اذا ما وجد ضرورة لذلك واوضح بان للشركة حق التوسط في بيع وشراء العملات الاجنبية عدا المسكوكات الذهبية والمعادن الثمينة واجراء معاملات بيع وشراء العملات الاجنبية لحسابها والتوسط ببيع وشراء الحوالات الخارجية بالعملة الاجنبية . وايداعها في حسابات باسم الشركة داخل وخارج القطر كذلك الاحتفاظ بحسابات بالعملات الاجنبية لدى مصرف مجاز داخل القطر وقبول الامانات بالدينار العراقي او العملات الاجنبية النقدية من زبائن الشركة لغرض تمويل واجراء معاملات التوسط ببيع وشراء العملات الاجنبية والاقتراض او الحصول على تسهيلات ائتمانية من خارج القطر لتسهيل عمليات التوسط ببيع وشراء الحوالات الاجنبية ومسك حسابات فرعية باسماء شركات التوسط الاخرى المجازة لغرض اجراء عمليات المقاصة بشأن المعاملات والعمولات المترتبة عنها . واشار السيد المحافظ الى ان سجلات هذه الشركات وقيودها ومعاملاتها المتعلقة بالنشاط المرخص لها به تخضع للتدقيق والمراجعة والتفتيش من قبل البنك المركزي العراقي ويراعى قانون البنك المركزي والقوانين النافذة بشأن المخالفات المرتكبة من قبل المجازين □

انجاز بناء جامع مرقد الشيخ جميل

□ بغداد/بشرى الحمداني : انجزت دائرة الهندسة والتخطيط في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية مشروع صيانة وبناء جامع ومرقد الشيخ

الاسكان صلحت طرق وجسور الانبار المتضررة من جراء الامطار

□ بغداد/زامل غنام : تعرض عدد من الطرق والجسور والقناطر في محافظة

معرض بغداد الدولي في دورته الـ ٢٧

خطوة عراقية متقدمة فوق مساحة القارات

□ كتابة عبدالجبار العتابي

نحن هنا .. من جديد . على ارض معرض بغداد الدولي وهو يعيش ايام دورته الـ ٢٧ . حيث اضاء انواره وفتح ذراعيه متسعا لاستقبال زائريه .

الناس تخترق البوابة الكبيرة . دخولا بصمت . وعيونها مصوبة نحو نقطة ابعد من النقطة التي هي فيها . الى ما وراء الاشجار والابواب والالوان . حيث يقوم مهرجان الامل المتميز داخل القاعات والاجنحة التي اكتظت بالمنتوجات والمشاعر

درب نهوض العراق وهو يجتاز مرحلة العبور في ظل القائد المنصور صدام حسين حفظه الله ورعاه . واتسمت بالاهتمام الكبير من قبل القطاعات الانتاجية حيث كانت هناك عروض ومعروضات جديدة تعكس قدرة العراقيين على تجاوز كافة الصعوبات التي فرضها الحصار الظالم بخلق بدائل صناعية وانجاز مشاريع من الاهمية بمكان في القطاع العمراني والاسكاني والزراعي والاروائي الى جانب الانشطة المكملة والرديفة

اهتمام الاسواق التجارية الدولية بالعراق وامكانية اجراء لقاءات ومفاوضات لتعزيز الاسواق العراقية بالاحتياجات الاساسية المهمة .. وفي نهاية حديثه اكد السيد فلاح مرزا محمود على انها تظاهرة حضارية واقتصادية وتجارية للعراق بعد انقطاع ثلاث سنوات عن اقامة مثل هذه الدورة . ونامل ان تكون الدورة القادمة اكثر اتساعا واكثر مشاركة دولا وشركات .

□ جولة واحاديث !

□ السيد محمد بن المفتي مدير جناح تونس قال انها تظاهرة اقتصادية عالمية . وتاتي مشاركة تونس تجسيدا للعلاقات الحميمة بين البلدين وتعزيزا للعلاقات التجارية بينهما . اننا نتمنى ان يعود العراق الى ما كان عليه .. هذه امنية الجميع .

□ السيد نصر الدين محمد عمر . مدير جناح السودان قال . ان قيام هذه الدورة بالتحديد ووجود بعض الدول العربية صاحبة القرار هو في حد ذاته كسر للحصار الجائر على العراق . كما ان السودان جاء تعزيزا للاتفاقية التجارية بين البلدين .

العراق الا ان الهدف هو المشاركة في ظرف يمر به العراق وهو ظرف صعب . ومشاركتنا هي موقف ضد الحصار ولاقناع الشركات الباقية في اسبانيا وكذلك الشعب الاسباني . لان بلدا عظيما كالعراق يحتاج الى وقفة . ونحس ان ارواحنا معه في هذه اللحظات الصعبة . وانني مسرورة جدا لنتائج هذه الدورة واتمنى في السنة القادمة مشاركة اوسع من جميع الشركات العالمية .

كل شيء يدعو للسرور .. هنا وكل شيء يدعو للفخر . حيث الصناعات العراقية اخذت مكانها في اجنحة المعرض . واعلنت انها قادرة على تجاوز الازمات .

المشاركات الدولية تاكيد دولي على رفع الحصار الاثم

فريق طبي عراقي ينجح بـ ٨٠ عملية لزراعة الكلى

علمت الجمهورية

يوميات معرض بغداد الدولي

□ كلمة اخيرة

١

صدام حسين القاسم المشترك في اعلام العبور

■ مصطفى توفيق المختار

من بين مواضيع الرياضيات الاساسية ، موضوع القاسم المشترك . ومثلما في الرياضيات فهناك في امور الحياة نجد قواسم مشتركة ، سواء في الفكرة او الكلمة المكتوبة او المسموعة او الخطاب الصوري ... الخ . وكما في الرياضيات نجد بين هذه القواسم قاسما مشتركا اعظم .

بالرجوع الى التغطية الاعلامية الغربية والتصريحات الرسمية وحتى تقارير المنظمات التي يلبسونها حكومية ، وغير حكومية ، وانسـانية ، خاصة خلال التصعيد الامريكي الاخير الذي استهدف بالاساس وضع السدود لاعاقة مسيرة العبور ، نجد ان القاسم المشترك فيها تسميات ثلاث هي : (صدام حسين) و(الحرس الجمهوري) و(البطاقة التموينية) . ويندر ان نسمع خبرا او مقالة او تصريحا لا ترد فيه احدى هذه التسميات او جميعها . كما ان تسميتي (الحرس الجمهوري) و(البطاقة التموينية) تاتيان دائما في محيط الانموذج الاساس (الرئيس القائد صدام حسين) .

لذلك يشكل القائد الرمز القاسم المشترك الاعظم . وهذا ليس بغريب ، فالمستهدف هو عراق صدام حسين ، والقول بعراق صدام حسين لايقتصر علينا نحن المؤمنين ، بل يستخدمه الكثير من الاعداء الغربيين ، كما نجده في الكثير من دراسات الاعداء عنا ، اذ يتحدثون عن (عراق ما قبل صدام حسين) و(عراق صدام حسين) و(عراق ما بعد صدام حسين) ، وحين يبحثون في الاخيرة نراهم امام جدار من الشك (uncertainty) وبما يحجب عنهم قدرة الاستشراف ، ويفقدهم الثقة بالنفس والقدرة على التحليل ، والتشكيك بصحة الخيارات التي يطرحونها ، لكونها تتعلق برمز وانموذج متميز .

القائد صدام حسين

من بين ابرز الملاحظات حول استخدام اسم الرئيس القائد صدام حسين في الاعلام الغربي ، وفي تصريحات بعض المسؤولين الغربيين ، الذين يفترض بهم استخدام الالقاب الرسمية ، او يفترض حسب دروس الغرب الكاذبة في الدبلوماسية ، والتي ان سقط الالتزام بها سهوا من قبل دبلوماسيي المواقف المبدئية في العالم الثالث لاتهمهم الغرب بجهل القواعد الدبلوماسية ، ولكانت اداة الاتهام محلية من المحترفين اللامبدئيين والببغاوات من العالم الثالث الذين اتسمت تلمذتهم بالتبعية والاحتواء الثقافي ، ولقيل ان هؤلاء قد كسروا قواعد دليل ممارسة الدبلوماسية (SIR ERNEST SATOW) وتجاوزوا اللياقة واللغة الدبلوماسية ، امام لغة اولبرايت غير المهذبة والقائمة على اهانة الاخرين والتجاوز عليهم .

هذا الاستخدام المجرد من اللقب الرسمي ماذا يعني لنا ، وربما حتى لهم ؟ ان ما يعنيه بوضوح ان رجال التاريخ العظام يتم ذكرهم على الدوام دون لقب ، فذكر الاسم كاف للدلالة على العظمة ، ذلك ان اللقب في هذه الحالات هو مكتسب وليس منسوبا ، فالاسم هو موقع العظمة والبطولة ، وشواهدنا من التاريخ كثيرة فقول (محمد بن عبد الله بن عبد المطلب) يكفي للاشارة الى الرسول الاعظم ، وكذا القول (علي بن ابي طالب) دون تسبيقه ب (الخليفة) يكفي للاشارة الى الامام علي كرم الله وجهه . القيمة هنا ذاتية ، ليس في ذاتهم العظيمة وحسب ، بل في قيمتهم العالية عند المؤمنين ، كما ان شواهد الحاضر كثيرة . فهل سمع احد منا عن لقب سبق اسم لينين ؟ لكننا نسمع على الدوام (الرئيس حسني مبارك) فلقبه هذا ينتهي بعد خروجه من قصر القبة . وبالتاكيد فان اسمه وقيمته تنتهي كذلك فلا توجد فراغات في التاريخ والاسماء عديمة القيمة لذاتها هي فراغات ، ودليلنا (رئيس الاتحاد السوفيتي غورباتشوف) و(الرئيس السادات) فما زالت مفردة (السابق) ترافق ذكرهم ، ومشكلة الغرب انه احيانا يضيع في متاهة النسيان . فالغربيون على الدوام يتهمون العالم الثالث بموجب نظرياتهم في التنمية . على ان احدى اختلافات العالم الثالث عن الدول المتقدمة ان المواقع عندهم مكتسبة لكنها في العالم الثالث منسوبة . وحين توجد في العالم الثالث حالة مكتسبة يفرجون علينا بلغة المعايير المزدوجة .

الحرس الجمهوري

(الحرس الجمهوري) و (البطاقة التموينية) لازمتا الحديث عن قوة عراق صدام حسين . فكلاهما يعتبران في نظر الغرب ابرز اسلحة ام المعارك وركيزتين اساسيتين من ركائز جسر العبور للضفة الاخرى .

ويعدون طعنهما ومهاجمتهما منطلقا لاضعاف قوة عراق صدام حسين لكونهما من ابرز اسلحة ترسانة العراق العظيم ، ولانهما بالتجربة العملية اثبتا نجاحهما في حماية شعب العراق من الجوع ومن احلام الغرب باقتتال العراقيين ، مثلما يحصل في جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق ويوغوسلافيا وروانـدا .. الخ مما يحصل في عالم اليوم ، فالحروب الاهلية هي الركن الاساس لنجاح الهيمنة الامريكية ، فما عادت امريكا على استعداد للدخول في معارك وحروب تقليدية ، ومثلما ولدت حرب فيتنام عقدة (فيتنام) لدى الامريكان ، فقد ولدت ام المعارك عقدة (الحرس الجمهوري) لديهم ، ومن تابع التغطية الاعلامية للمشاورات التي جرت قبل اصدار القرار (٩٤٩) والتصريحات الامريكية الرسمية المتضاربة في داخل الادارة الواحدة ، وآراء الخبراء ، نجدهم يركزون دائما على الحديث عن (الحرس الجمهوري) وحلت هذه التسمية محل (جيش العراق) ففي اعلامهم اصبحت التسميتان واحدة . وهذا صحيح بالنسبة لنا كذلك ، ولكن من منظار مختلف هو المنظار العراقي .

الحرس الجمهوري يمثل حجما معنويا وقيمة قتالية يخشاها العدوانيون

وسبق لشعبنا ان رددها في قادسية صدام . وظل يرددها دائما (كلنا حرس جمهوري) والجيش العراقي كله حرس جمهوري فالخاصية المشتركة هي الفداء والاقدام .

عقدة الحرس الجمهوري كانت واضحة جدا عند قوى التحالف وبالتحديد امريكا . فلا يمر يوم منذ ١٩٩٠/٨/٢ الا ونجد ذكرا للحرس الجمهوري في الاعلام الغربي . وحين بدأ العدوان العسكري لم يخل الموجز الصحافي اليومي للتحالف من ذكر الحرس الجمهوري . واذا جمعنا النسب والارقام التي اعلنت في هذا الموجز خلال ٤٢ يوما عن (الخسائر) في قوات الحرس الجمهوري لكان المجموع يتجاوز اضعاف ال ١٠٠٪ .

هذه العقدة تعمقت بعد اعلان بوش وقف اطلاق النار ، لكنه لم يعلن اسباب اعلانه وقف اطلاق النار ، الا بعد تورط كلنتون بحشد قواته خلال ازمة العبور ، فسارع بوش للقول (انه كان على صواب عام ١٩٩١ عندما لم يدخل في معركة واسعة في العراق او التوجه الى بغداد لان القوات الامريكية ليست مستعدة لتكرار التجربة الماساوية للولايات المتحدة في فيتنام والتي تكبدت خلالها خسائر كبيرة في الارواح والمعدات) . هذا القول جاء بعد اكثر من ثلاث سنوات . هنا تجدر الاشارة الى ان القيادة الامريكية حين اقرت العدوان على العراق كان يحكمها هذا الهاجس منذ البداية . لهذا اتبعت اسلوبا مختلفا عما اتبعته في فيتنام . يقول كولن باول رئيس الاركان السابق : (في ضوء دروس فيتنام الاستراتيجية ، كان يجب اسقاط نظرية تدخل امريكا المتدرج والمحدود بل يجب ان يكون بكامل الثقل) . وهذا ما جعل مجلة نيوزويك تقول في اب ١٩٩٣ : (ما تم في الخليج هو استخدام للقوة بحجم كبير وباقوى قوة نارية متاحة لتحقيق اهداف محددة .. ويدعي العسكريون الامريكان ان الخليج هو وضع مناسب ومنفرد عسكريا ، وذو قيمة نسبية ليكون انموذجا للتدخلات في المستقبل) .

الا ما جاء به بوش كان اصلا قائما في ذهنه وذهن القادة الامريكان قبل بدء العدوان الثلاثيني ، وهذا يجعلنا نتساءل ما الذي حصل ، خاصة بعد ان اتبع الامريكان اسلوبا مغايرا لما اتبعوه في فيتنام ، ثم وصلوا بالنهاية الى نتيجة تقودهم الى النتيجة التي حصلت في فيتنام ؟ الجواب على هذا السؤال نجده في الملف الذي نشرته نيوزويك تحت عنوان ، شرطي العالم ، وجاء فيه : (من غير المحتمل جدا ان يدخل الغرب في حرب واسعة وتقليدية في اي وقت قريب ، ان عاصفة الصحراء بالحجم والقوة النارية التي استخدمتها ، والتي كانت امريكا تفضل اتباعها دائما في القتال ، يمكن ان تعتبر اخر معركة دبابات كبيرة في التاريخ) هنا نلاحظ ان المجلة ذكرت (اخر معركة دبابات) ولم تقل اخر معركة نظامية اوغيرها من التسميات ، لذلك هنا نجد بصمة الحرس الجمهوري فقد كتب بمقاتليه العراقيين الحرف الاخير في تاريخ معارك الدروع ، وهذا ديدن العراق . وهذا السبب عينه الذي دفع كلنتون الى اختيار الجنرال جون شاليكاشفيلي لرئاسة الاركان الامريكية ـ حسبما قالت المجلة الامريكية وليس من نتاج تحليلنا ـ لان الهدف اصبح : (اعتماد نماذج للتحرك العسكري الامريكي في المستقبل ... بما يبعد امريكا عن اية حالة من حالات الصدام المباشر ، وبما يبقي على استمرار التحالف مع الحلفاء . ويمكن اعتبار ذلك نموذجا لمشروع القوة الامريكي في التسعينات) والسبب في اختيار الجنرال (شالي) حسبما يسميه الامريكان هو خبرته وفهمه للصراعات العرقية والقومية . ولا تغفل المجلة الاشارة الى دور كاشفيلي في ما سمي ب (تامين العون provide comfort) وهو الاسم الذي اطلق على عملية تدخل الغرب في شؤون العراق الداخلية في المنطقة الشمالية .

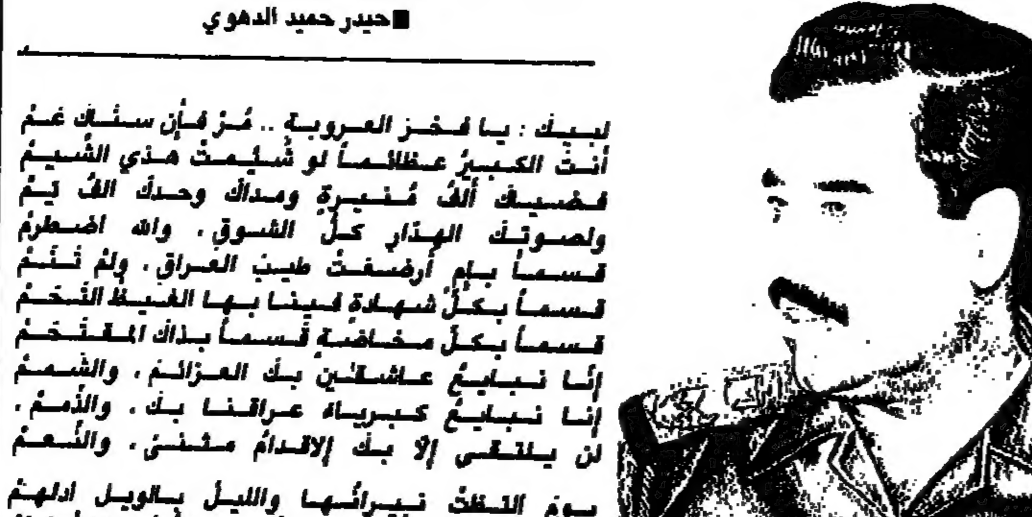
هنا يقتضي التوقف عند ظاهرة توظيف المفردات والتسميات من قبل امريكا كجزء من ستراتيجية التسمية الامبريالية ، وفي هذا الصدد يعرف هيرمان عملية (PROVIDE COMFORT 2) في (قاموس الكلام المزدوج) على انها : « اسم اطلق على القوة الضاربة للتحالف ، المتمركزة في تركيا والمستعدة لدخول العراق اذا حاول صدام حسين مهاجمة الكرد ـ ظهر هذا المنهج للوجود في الوقت الذي يجري فيه العمل على تجويع شعب العراق كوسيلة لاضعاف صدام حسين ، وعملية التجويع هذه لم يرمز لها باي اسم ، وربما لانهم اسقطوا تسمية عملية (تامين العون رقم ١) اي تجويع شعب العراق » . دون اسقاط العملية نفسها » ، ويشير هيرمان الى ما كتبه كلايد هابرمان في صحيفة نيويورك تايمس بتاريخ ١٩٩١/٧/٢٥ كاسناد له في اختيار التسلسل رقم ٢ اذ يقول هابرمان : « في البداية ، فان الذين تم دفع اجور لهم للتفكير واختيار تسميات ورموز العمليات العسكرية ، تعاملوا مع الفكرة الاساسية فاطلقوا عليها تسمية المطرقة المستلة ، لكنهم تراجعوا لكون التسمية تعطي انطباعا قريبا جدا من الميل للقتال (BELLICOSE) لهذا استقروا في النهاية على تسمية ، تامين العون » . لهذا وجدنا بعد فترة كيف ذاب استخدام التسمية الاولى والتي سمعها العراقيون من وسائل الاعلام الغربية في نهاية النصف الاول من عام ١٩٩١ ثم اختفت .

ابان ازمة العبور ، ووجود الحرس الجمهوري في جنوب العراق ، وعلى عادة الامريكان ، خرجوا علينا بعنوان رامبوي اطلق على التحشدات الامريكية والغربية هو (عملية المحارب اليقظ) ثم اختفت كذلك ، لما تسببه مفردة (المحارب) من هلع عند الجندي الامريكي بعد تجربة معركة الدبابات ونتائج لعنة العراق خاصة وان التركيز كان على ان من يقف في الطرف الاخر هو الحرس الجمهوري . من هذا كله نفهم الحجم المعنوي والقيمة القتالية التي مثلها ويمثلها الحرس الجمهوري على المستوى العالمي عند المكافحين من اجل الكرامة والاستقلال ، وكذلك عند من يريد الهيمنة على العالم باسعار بخسة .

■ يتبع

مداك وحدك الف يم

■ حيدر حميد الدهوي



لبيك : يا فخر العروبة .. مُرْ فإن سناك غمْ
أنت الكبيرُ عظائماً لو شيمت هذي الشيمْ
فضيفك ألفُ منيرةٍ ومداك وحدك الفُ يمْ
ولصوتك الهدار كلُّ الشوق . والله اضطرمْ
قسماً بأم أرضعتْ طيبَ العراق . ولم تنمْ
قسماً بكلِّ شهادةٍ فينا بها الغيظ التحمْ
قسماً بكلِّ مخاضةٍ قسماً بذاك المقتحمْ
إنا نبايعُ عاشقين بك العزائمَ . والشممْ
إنا نبايعُ كبرياءَ عراقنا بك . والذممْ
لن يلتقي إلا بك الإقدامُ مثنىً . والنعمْ

يوم التقتْ نيرانُها والليلُ بالويل ادلهمْ
وتلفتتْ كلُّ الظبا تعباً . وسيفك ما انثلمْ
هذي جيوش الكافرين . وقد سقيتهمُ السقمْ
وتركتهم طرّاً يولون الدبور بلا قدمْ
ما ضرَّ شعبَ الرافدين . وأنت حاديهم . ألمْ
والله هُمْ قد صابروا صبراً يضجُّ به السأمْ
فبنوك بالدم فوق شمس العالمين بنوا هرمْ
أبا عديٍّ . والذي رفعَ السما أنت الأشمْ
كبراً يطاول في الوجود على المدى أعلى القممْ
يا سيّداً وفي . وما وفّاه في الشعراء فمْ
منّا تبايعك القلوبُ . وفي هواك لها هممْ
يا مطلع الصبح استفاقت من مطالعك الظلمْ

نون . وحقك . والقلم . يا أشرف الدنيا قسمْ
والذاريات . وكلُّ ما حملت تواريخ الأممْ
وعجائب الدنيا . وفلسفة المواهب . والحكمْ
والله يا صدامُ معناهنَّ فيك قد انتظمْ
يا هاشميَّ النور ... يا فيض الكرامة . والكرمْ
يا ساريات ما لهنَّ سواك لو شمخت علمْ
يا من اذا قال الزمانُ يجيب مبتسماً : نعمْ
يا من أعاد لأمة الرحمن ايات القيمْ

صدام حسين القائد المفكر

■ علي خيون

في منتصف السبعينات وقع بين يدي الكتاب الاول للاستاذ هاني وهيب ، وكان بعنوان «موضوعات في التثقيف الثوري» اعارني اياه صديقي فقيد الابداع الادبي المرحوم «موفق خضر» فكتبت عنه معجبا بطريقته في سن نهج جديد من التنظير الثوري كانت تحتاجه المسيرة ـ يومئذ ـ في موضوعات يراد لها ان تتجه الى جيل الثورة الصاعد فتغذيه برافد ينهل من منهل فكر الحزب وقائد المسيرة السيد الرئيس القائد صدام حسين «حفظه الله» ، وبقيت منذ ذلك التاريخ البعيد ، اتابع مايكتب وينشر في الصفحة «الثالثة» من جريدة الثورة ، حيث شرع جيل جديد من الكتاب ـ احدهم كاتب السطور ، ينهجون هذا النهج المهم والضروري في كتابة موضوعات سياسية رغم ان بعضهم «ادباء» في موهبتهم وفي منطلقهم الابداعي الاول .

وحين وصلتني نسخة من كتاب «جديد» للاستاذ هاني وهيب ، جلست اطالع صفحاته فور وصوله الي اريد ـ كعادتي ـ ان ارى مايترك في نفسي من اثر بعد تلك السنوات من العطاء بين كتابه الاول وكتابه الجديد «صدام حسين القائد المفكر» وهو الكتاب رقم «١٧٠» في سلسلة مؤلفاته .

وقد استوقفتني في هذا الكتاب الجديد ، ثلاثة امور مهمة في تقديري وهي

١ ـ وحدة الموضوع ومنهجية البحث .
٢ ـ اللغة الحية التي كتب بها البحث .
٣ ـ صلة الكاتب بموضوع البحث .

تتجلى وحدة الموضوع ومنهجية البحث في انه اتخذ عبر خمسة «مباحث» وثلاثة وعشرين فصلا يعالج موضوعا واحدا بمنهج علمي ثوري وبترابط وتسلسل منطقي وتاريخي واضح ، متدرجا من العام الى الخاص ، فقد ترك الفصل الاول والثاني والثالث من المبحث الاول لموضوعة كتابه من وجهة نظر عامة شاملة ، ليقودنا بهدوء واقتدار في الفصل الرابع وماتلاه الى صلب الموضوع في تدرج منطقي مقنع .

ولقد ساعده في ذلك لغة حية متطورة ، توصل المعلومة بعبارات منتقاة بدقة متناهية ، ولنقرا مثلا هذه العبارة لنجد ان المؤلف يرسم في ذهنه صورة واضحة للمعاني التي يريد بلوغها بالقارئ .

ويمضي المؤلف في موضوعه حتى يصل بنا الى تلمس العناصر الاساسية التي تميز شخصية القائد صدام حسين فيرى انها .

١ ـ الاصالة التي تبرز عند القائد صدام حسين من خلال انتمائه الصميمي لامته العربية وعقيدته البعثية وتواصله مع الحلقات المشرقة من تاريخ امته وتميزه بميزة الثبات الفكري .

٢ ـ المعاصرة . فقد توفر القائد صدام حسين على ميزة المعاصرة بوعي واستيعاب مكونات الواقع ورؤية روح العصر ومايمور به من تطورات ومتغيرات ومستجدات والقدرة على تحقيق الربط الحيوي والجدلي بين الماضي والحاضر والمستقبل .

٣ ـ استشراف افق المستقبل : وهو من ابرز مايتميز به القائد صدام حسين فهو يرى المستقبل على نحو واضح ويتمتع بروحية التفاؤل وحتمية المواتاة المستقبل مهما بدا ظلام الواقع داجيا ومن هنا تكاملت الرؤية الفكرية الحصيفة عند القائد صدام حسين لتواصل ابعاد الماضي والحاضر والمستقبل .

اما صلة الكاتب بموضوع بحثه ، فهي صلة عميقة الجذور حمل كل سطر من الكتاب بعض سماتها ، فقد تواضع الكاتب فلم يتطرق كثيرا الى السنوات الغنية التي قضاها الى جانب القائد ، ولكنه يعبر عن ذلك خير تعبير فيقول ان الكتابة عن القائد «في ضميري ووجداني» اي ان ماكتبه ليس من باب الاحتراف في التاليف وانما من باب الوفاء والتقدير العالي للقائد لمست لمس اليد قدراته الابداعية والفكرية والقيادية فاستحق مني هذا الجهد والجهد الذي سبقه في كتاب «صدام حسين والابداع الفكري» ، ومن هنا يجد القارئ تماسكا وحيوية في موضوع هذا الكتاب حتى ليصعب تلخيص فصوله مالم تقرا بتان ليخرج القارئ بحصيلة جولة فكرية عن صاحب الدور التاريخي المتميز في الفكر والتنظيم والنضال وبناء الدولة القائد صدام حسين ، الذي صار رمزا للعطاء الحضاري الغزير للامة العربية ـ كما يقول المؤلف ـ اضافة الى خصائصه الوطنية التي من ابرزها تمكنه البارع في كل الميادين وغوصه حتى في التفاصيل اليومية من خلال ممارسة الدور القيادي المطلوب من دون حجب او الغاء ادوار القادة الميدانيين ، وبتوفير كل الفرص امامهم للابداع والتالق في ميادينهم ، التي تمتزج باستيعاب التوجيه القيادي الاشمل والمتعلق بالاطار العام للمسيرة للقائد المفكر صدام حسين بطل القادسية الثانية وام المعارك الخالدة ، فهو متبطن الضمير والوجدان وهو ملهم العقول ، كما يذكر المؤلف بصدق وايمان في مقدمة كتابه القيم

البيعة والابداع

□ صباح محسن

دابت الحركة الثقافية في العراق على المضي دوما في مسار الفكر الانساني الثر والشروع في المشاركة بالبناء الروحي للانسان ومواصلة الابداع في شتى الصروف الابداعية قدر الامكان .. وكان هذا ديدنها منذ ان انبثقت الكلمة في بلاد ما بين النهرين .

وان النتاج الابداعي الثر والكبير الذي يمارسه قطاع واسع من المثقفين في العراق يدينون به اساسا الى باني العراق العظيم صدام حسين وحثه الدائم والمستمر للعلماء والادباء وتاكيد سيادته على بناء العراق والمجتمع العراقي مرهون بهذه النخبة النبيلة ولانها مسؤولة عن بناء نواة الفكر والعقل العراقي المبدع والدافعة لذلك ، هذا الامر كان دائما محط انظار القائد ومن المهام التي تؤخذ باستمرار على عاتقه .. وان هنالك تجارب كثيرة وعديدة نراها ونسمع عنها لا وجود فيها لمثل هكذا اصرار على ما نحن عليه من تجربة ودقة كبير ولم يكون الاب الروحي لها رئيس دولة يتابع ادق تفاصيلها ويؤشر على مناطق الاخفاق فيها بالرغم من تخصصه السياسي .. ذلك الامر وكما هو واضح يدفعنا .. بل ويؤسس فينا روح التالق والابداع المستمرين خدمة لعراقنا العظيم .. وان مناسبة البيعة والتي تمر ذكراها اليوم لهي مناسبة عظيمة ومتجددة لنؤكد من خلالها نحن المثقفين في العراق وقفتنا الجادة والمصيرية بكل ثقلنا الفكري والابداعي من اجل بلدنا الرائع العراق وقضايانا الاساسية . لذلك وعلى كل ما تقدم ان المثقفين في العراق حزمة ضوء تشع ابدا في طريق بناء العراق .

وهذا امر يدركه كل المتتبعين لواقع الابداع في العراق وماهية توجهه ..

انه يوم مهم لنؤكد من خلاله على بناء ثقافة اصيلة ومواصلة حصانتها والدفاع عنها واستمرارية دفقها لما لها من اهتمام خاص من قبل راعي الثقافة والعلوم القائد صدام حسين .

لافتة ثقافية

مقالات تبحث عن جريدة

■ عبدالجبار داود البصري

رشحت لمهمة ثقافية انجزها خارج العراق ، فاستقبلت مديرية الجوازات امر الايفاد برحابة صدر وختمت جواز سفري باسرع مما توقعت . ووجدت من لدنها التكريم الذي يليق باديب توفده الدولة خارج العراق حتى لو كان متقاعدا لا تربطه بالوظيفة ذكرياتها الحلوة والمرة .

والظروف القاهرة والحصار الشديد الذي فرضه العدو علينا جعل الدولة مكرهة في ان تذيل امر الايفاد بالعبارة المعهودة . بدون تحويل خارجي .. وهذه العبارة مرعبة بالنسبة للمواطن الذي اعتاد ان يسافر وجيبه مليئا بالدولارات ينفقها في شراء الوان السلع والوان المسرات .. ومع ذلك قلت ساسافر كما يسافر الاخرون لعلي اشتري كتابا جديدا ، او التقي صديقا مهاجرا ، او التقي بضاعة نادرة ..

وفكرت ان افعل كما يفعل الاخرون اشتري قلما جيدا ، ريشته من ذهب ، واملاه بحبر عراقي اوقع به كارتات الجوازات في طريبيل وبعدها افرغه من حبره العراقي وابيعه في الساحة الهاشمية او غيرها لان هذه الاقلام مرغوبة وسلعة رائجة .

وفكرت ان اصحب معي عددا من مقالاتي الجديدة ، ومقالاتي القديمة المنشورة في (الجمهورية) او (الثورة) او (القادسية) بعد ان انقحها بما يليق بالصحف العربية الشقيقة والقارىء الذي يتابعها فهذا ما يفعله الاخرون وازور معارفي في هذه الصحيفة او تلك الجريدة للاستفسار عن صحتهم و(الدردشة) عن المربد و النشر والاتجاهات الجديدة في الشعر والقصة وبالمناسبة حين يسالني احدهم عن احدث نتاجاتي اقدم له ما لدي واستميحه عذرا ان يصرف مكافاتي مقدما

وهكذا تكون لدي سيولة نقدية تكفيني للتجول في البلد الشقيق وتناول المرطبات ، ودفع اجور الفندق وربما شراء بعض الهدايا و(الصوغات) .

ولكني ما ان وصلت للساحة الهاشمية في عمان حتى شعرت باعتزاز بالغ بالحبر العراقي الذي ملات به قلمي ووجدتني لا اطيق ان افرغه من حبره السيال المتدفق ، وعز علي ان ابيع قلما ريشته من ذهب بقلم جاف لا يتدفق حبره إلا بعد ضغط عليه وخجلت من نفسي واعدته الى جيبي من جديد ...

ووجدت قدمي لا تحملانني في الطريق الى اية صحيفة او مجلة .. بعد ان كنت في بغداد اضيق ذرعا بالمواعيد واعتذر لاصدقائي عن الاسهام في هذه الصفحة الثقافية او تلك الحلقة الدراسية .. وها انا اطرق ابواب الاخرين بحجج ملفقة .. كما يقول قيس بن الملوح : كم جئت ليلى باسباب ملفقة ، ما اكثر اليوم اسبابي وعلاتي ..

وهكذا اعدت مقالاتي الى حقيبتي ولسان حالي يقول وما حملتني نحو الحشمة رجلي .

واضطررت ان اصرف الدولارات الزهيدة التي اشتريتها من السوق السوداء بالاف الدنانير العراقية التي كان يسيل لها لعاب الكثيرين ممن كنت انوي زيارتهم .

وبعد ان انجزت مهمتي الثقافية عدت سريعاً الى بغداد وكتبت بقلمي ذي الريشة الذهبية في بطاقة الدخول عند النقطة الحدودية الجنسية : (عراقي) ، المهنة : (ناقد ادبي) ، الغرض من الزيارة : (العودة الى احضان الام) ..



عبدالجبار البصري

سنبقى اسارك

■ شعر : صباح اللامي



تمرّد فيك اغتراب الرضا
وساك أتطفيء جمر الغضا
الا ياحبيبا مشينا اليه
بليلٍ وفى او بفجرٍ هفا
سنبقى اسارك رغم الجفا
بقلبٍ تمنّى وحبٍّ صفا
سنبقى اسارك مهما ازدرت
.. ومهما تقلّب فينا الردى
جراحا حملنا ظنون الثرى
وقلنا ابحنا احتراق المدى
رمينا على شطآنك السلا
م وقلنا سلاما لمن يفتدى
وقلنا (عيون المها) سلمي
عليه .. ويا جسرُ اذ الفنا
وقلنا ايا نار كوني علي
ه سلاما وكوني له مامنا
وقلنا ايا نخل كن ما يشا
ء وكن يا ترابا له ما يرى
كانا سعينا الى حتفنا
بقلبٍ وثوبٍ مليء الرضا